وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

التنظيم الإداري والعسكري لجبهة التحرير الوطني (1956م-1958م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعدادالطالبتين:
دليلة عافري
رندة مخانية

إشراف الأستاذ الدكتور:
سبتي بن شعبان

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
شرقي محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
بن شعبان سبتي	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–
غربي حواس	أستاذ محاضر –أ–	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 –قالمة–

السنة الجامعية: 2021م/2022م

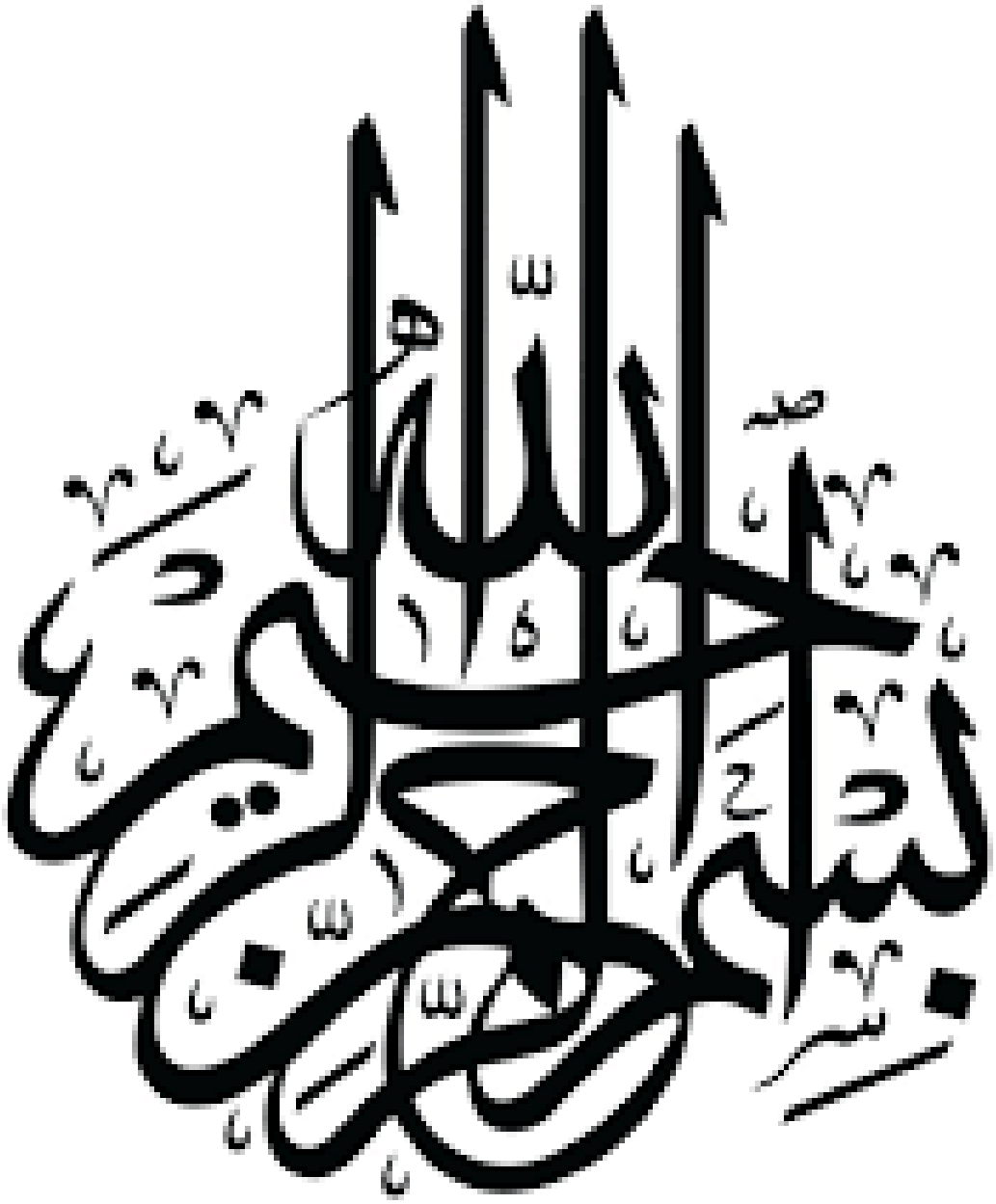
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا هدانا الله.

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا البحث المتواضع و أنار لنا الدرب و أهدانا بالصبر.

كما نتقدم بجزيل الشكر و العرفان و الامتنان إلى الأستاذ المحترم "بن شعبان السبتي" الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته طول فترة البحث.

كما نتوجه أيضا بالشكر لكل أساتذة قسم التاريخ بجامعة 8 ماي 1945 قالمة دون استثناء.

ولا ننسى أن نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد و لو حتى بكلمة طيبة رفعت معنوياتنا.

إهداء

إلى من أهدوا لنا حياة الحرية و الكرامة، إلى شهدائنا الأبرار. إلى روح جدي الطاهرة الشهيد " بن عباسة عبد المجيد".

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار و أنار لي درب الحياة و رعاني بعينيه و قلبه و أوصلني إلى الصواب و ساعدني على نيل العلى "أبي الغالي".

إلى التي حملتني وهنا على وهن و سهرت الليالي من أجل تربيتي أحسن تربية، إلى التي وهبتني الحياة و أعطتني الحب و الحنان "أمي الغالية".حفضهما الله و أطال الله في عمرهما و أدام عليهما الصحة و العافية.

إلى أمي الثانية و أستاذتي الغالية "سميرة جواد" أطال الله في عمرها.

إلى من شاركني فرحة الحياة أخواني:

إلى الشمعة التي تنير لي طريقي أختي الحنونة شهرة و أولادها (محمد، بلال، سجود و أبرار).

إلى الطيبة و الرائعة سلمى و أولادها (محمدأمير و الكتكوتة حنين).

إلى أختي الغالية و الحنونة كريمة و بناتها (الوردة البيضاء هديل، هبة نور، يارا و سيدرا).

الى عماد البيت أخي سندي مراد و زوجته فضيلة.

الى الأشعة الذهبية التي أضاءت قلبي بحنانها و طيبتها أختي مفيدة حفظها الله. إلى أرق و أعذب أخت في الدنيا أختي صونيا و ابنها (عبد الرحمان) إلى أخي الغالي "فريد" و زوجته "بسمة" رزقهما الله بكل خير، إلى أروع أخ في الدنيا أخي الغالي "عبد الغاني" و زوجته نسيمة و أولادها (يمنى، محمد كريم، ماريا و قصي) إلى أخي الغالي عماد و زوجته نصيرة و بناتهما (رسيل و الكتكوتة دانيا).

"دليلة"

الإهداء

إلى من أضاءت لنا الدرب بنور الأخلاق إلى من ذللت لنا الصعاب بدعائها،

إلى زهرة قلبي و نور أيامي و ربيعها "أمي الغالية".

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى قرة

عيني و نبع عطائي "والدي الغالي".

حفضكما الله و أدام عليكما الصحة و العافية يا أغلى ما في الوجود.

إلى القلوب الطاهرة و الراقية أخواتي الحبيبات سامية و زوجها و أولادها بيان

و آسّر رعاهما الله.

إكرام و سماح وفقكما الله اتمنى أن اراكما في أعلى المراتب يا رب.

إلى آخي سندي محمد الأمين حماه الله.

إلى صديقاتي العزيزات اللاتي شاركنني الحياة الجامعية هاجر، سميلة، أميرة و

رفيقة دربي دليلة. أتمنى لكم التوفيق و السداد.

"رندة"

قائمة المختصرات

بالعربية:

_ تر: ترجمة.

_ ت ح: تحرير.

_ ج: جزء.

_ ط: الطبعة.

_ج. ت. و: جبهة التحرير الوطني.

_ل. ت. ت: لجنة التنسيق و التنفيذ.

_ل. ع. ع. ش: لجنة العمليات العسكرية الشرقية.

_ل. ع. ع .غ: لجنة العمليات العسكرية الغربية.

بالفرنسية:

C.C.E: comité de cordination et d'exécution.

C.N.R.A: Comité National de Révolution Algérienne.

C.O.M: Comité d'Organisation Militaire.

G.P.R.A: Gouvernement Provisoire de la République Algérienne.

F.L.N: Front de libération nationale.

M.T.L.D : Mouvement pour le Triomphe des Libertés démocratiques.

P: Page.

المقدمة

مقدمة

تعرض المجتمع الجزائري مطلع القرن التاسع عشر ميلادي لغزو عسكري فرنسي و هجمة استعمارية غربية، فعملت الجزائر منذ أن وطأت أقدام العدو الفرنسي أرضها على التصدي له و مقاومته بكل الأساليب و الطرق طيلة قرن و اثنين و ثلاثين سنة من الوجود، و تمثلت المقاومة الجزائرية في العديد من المحطات التاريخية الحاسمة التي أدت إلى تحقيق الاستقلال، و لعل أبرز محطة هي اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 التي قدمت فيها الجزائر النفس و النفيس، محققة بذلك انتصارات هامة أهمها هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 التي كانت دافعا قويا لها هزت بها كيان المستعمر، و بالرغم من الصعوبات و العراقيل التي واجهت الثورة في عامها الأول خاصة قلة السلاح، نقص التنظيم و التنسيق، و هو ما تطلب عقد مؤتمر وطني لقادة الثورة من أجل تقييم العمل الثوري و الوقوف على بعض النقائص و وضع إستراتيجية جديدة لمواصلة النشاط و العمل الثوري و هو ما عرف بمؤتمر الصومام الذي تمخضت عنه عدة نتائج ايجابية للثورة حيث رأى بضرورة تشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل و أهداف الثورة التحريرية و العمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم و تسيير أمثل لجبهة التحرير الوطني (وضع تنظيم إداري و عسكري لجبهة التحرير الوطني).

أهمية الموضوع:

يكتسي موضوع التنظيم الإداري و العسكري 1956_1958 أهمية كبيرة في حقل الدراسات التاريخية لاسيما الجانب التنظيمي للجبهة (الإداري و العسكري) بالدرجة الأولى، حيث اعتبر موضوع الدراسة مرحلة انتقالية باعتباره البداية (نقطة تحول) لوضع الأسس التنظيمية لجبهة التحرير الوطني.

دوافع اختيار الموضوع:

جاء هذا البحث بتحريك جملة من الدوافع أقنعتنا كما أغرتنا بتناوله و من بينها على الخصوص:

- الرغبة الشخصية و الملحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية دون غيرها من المواضيع و التعرف على مختلف المحطات (المراحل) التاريخية.

- كما أن اختيار هذا الموضوع وليد رغبة قوية و فضول في نفسي من أجل التعمق في دراسة هذا الموضوع "التنظيم الإداري و العسكري لجبهة التحرير الوطني 1956_1958" و الإحاطة بكل جزيئاته.

أما الموضوعية:

- الوقوف على الجوانب التنظيمية سواء إدارية أو عسكرية للثورة و للجبهة خلال الفترة المحدودة بين 1956_1958.
- محاولة و لو بالقليل المساهمة في كتابة التاريخ الوطني.
- التعرف على الإستراتيجية الإدارية و العسكرية التي انتهجتها جبهة التحرير لمواجهة السلطات الاستعمارية.
- الوقوف على سر نجاح جبهة التحرير الوطني أمام قوة المستعمر.

إشكالية البحث:

سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي المتمثل في : إلى أي مدى استطاعت جبهة التحرير الوطني وضع تنظيم إداري عسكري فعال و قوي تسير عليه الثورة التحريرية.

و تتطلب الإجابة عن هذه الإشكالية المركزية الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي الظروف التي عجلت باندلاع الثورة التحريرية ؟ و كيف تم الإعداد و التحضير لها؟ و كيف تطورت حتى سنة 1956؟.
- ماهي ظروف و ملابسات انعقاد مؤتمر الصومام؟ وماهي النتائج المتمخضة عنه؟.
- ماهي أهم التنظيمات التي أضافها مؤتمر الصومام على المسار الإداري (المؤسساتي) و العسكري لجبهة التحرير الوطني؟. ماهي اهمية هذا التنظيم ؟ ومادوره في تحقيق الاستقلال ؟
- ماهي الظروف التي أدت إلى ظهور الحكومة المؤقتة و ثم تأسيسها؟.
- ماهي الاستراتيجية التي اعتمدتها لجنة العمليات العسكرية في تنظيم و تسيير جيش التحرير؟.

حدود الدراسة :

إن ضرورة البحث فرضت العودة إلى مقدمة الأحداث التاريخية فالفترة الزمنية الممتدة من 1956 إلى 1958 هي المجال الزمني الذي ارتكزت فيه أحداث الدراسة.

أما المجال المكاني فقد ارتبط بالرقعة الجغرافية التي امتدت إليها الأحداث و نعني بها "الجزائر".

مناهج البحث:

إن طبيعة الدراسة و الكم الهام و المتنوع من المعلومات و المعطيات التاريخية فرضت استعمال مناهج علمية مختلفة و المتمثلة في:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** حيث اعتمدنا عليه كمنهج محوري في عرض و وصف الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني (الأحداث: المرحلة من الثورة و هجومات الشمال القسنطيني، النتائج التي تمخض عنها مؤتمر الصومام....).
- **المنهج التحليلي:** وظفناه في تحليل بعض الوقائع التاريخية و القضايا التي نتجت عن مؤتمر الصومام و المؤسسات التي عرفتها الثورة (مثل المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق و التنفيذ، الحكومة المؤقتة، هيئة أركان...).

خطة البحث:

قمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة.

وقد تناول الفصل الأول الثورة الجزائرية من الاندلاع إلى مؤتمر الصومام 1954_1956 أي أنه تم التطرق في المبحث الأول ظروف اندلاع الثورة التحريرية، المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى هجومات الشمال القسنطيني 1955 ظروفها نتائجها و أهدافها، أما المبحث الثالث أدرجناه للحديث عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 بداية من ظروف انعقاده وصولا إلى أهم القضايا و الأشغال التي درسها المؤتمرون و أهم القرارات و النتائج التي خرج بها.

الفصل الثاني خصصناه للتنظيم الإداري و المؤسساتي لجبهة التحرير الوطني 1956_1958 و قسم إلى ثلاث مباحث. المبحث الأول تناولنا فيه المجلس الوطني للثورة الذي يعتبر أعلى جهاز للثورة ، المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى لجنة التنسيق و التنفيذ الهيئة التنفيذية، أما المبحث الثالث خصصناه للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19/ 1958/09 ظروف تأسيسها أهدافها و دورها.

و أخيرا الفصل الثالث الذي عنوناه بالتنظيم العسكري لجبهة التحرير الوطني (1958/1956) و الذي خصصنا له 3 مباحث. جاء المبحث الأول بعنوان التقسيم (التنظيم) الإقليمي لجيش التحرير، المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى البنية التنظيمية للجيش و المبحث الثالث الذي تناولنا فيه نشأة هيئة الأركان.

و أنهينا دراستنا هذه بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

المصادر و المراجع:

لقد اعتمدنا على مصادر و مراجع عديدة كانت قاعدة رئيسية في انتقاء المعلومة التاريخية و إعادة تركيبها، فكانت المصادر التي اعتمدنا تنقسم إلى مذكرات شخصية و كتب، فكانت المذكرات الشخصية المتمثلة في : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929_1979 الجزء الأول، أحمد توفيق المدني حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية و غيرها باعتبار أصحابها أطرق بارزين في الأحداث المذكورة، أما بخصوص الكتب (المصادر) اعتمدنا على كتاب Mohamed Boudiaf عنوانه La préparation de premier Novembre 1954 الذي يعتبر مصدرًا هامًا حول الثورة الجزائرية كون أن محمد بوضياف من المحضرين لثورة نوفمبر، كذلك كتاب لسعد دحلب المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، سعيداني الطاهر القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، كما اعتمدنا على عدة مراجع نذكر أهمها: أحسن بومالي استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954_1956 الذي تناول أحداث الثورة منذ اندلاعها إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام، كما اعتمدنا على كتاب أحسن زغيدي مؤتمر الصومام و تطور الثورة الجزائرية 1956_ 1962 الذي شرح فيه و بشكل دقيق و مفصل مؤتمر الصومام، إضافة إلى كتاب التنظيم السياسي و الاداري للثورة 1954_1962 لعقيلة ضيف الله.

أما الجرائد و المجلات فقد اعتمدنا على جريدة أول نوفمبر باعتبارها لسان حال "ج.ت.و" المتضمنة على مقالات حول موضوع الدراسة، كما اعتمدنا على مجلة المصادر التي يصدرها المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 1 نوفمبر 1954.

أما الرسائل الجامعية فقد اعتمدنا على البعض، و من ذلك: شتوان حكيمة المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، قاسمي يوسف مواثيق الثورة الجزائرية 1954_1962، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري للثورة التحريرية الولاية الثانية "1954_1962" لإدريس لعبيدي.

صعوبات البحث:

لا يخلو البحث العلمي من الصعوبات، لكن بعضها يصبح دافعًا و حافزًا في تقوية إرادة الباحث لتجاوزها و أهم هذه الصعوبات:

- ضيق الوقت فالموضوع يحتاج لدراسة أطول و قراءة مصادر مادته التاريخية و لفهمها جيدا و من ثم تحليلها و تركيبها.
- قلة المصادر و المراجع حول موضوع لجنة العمليات العسكرية (الكوم) و إن وجدت فتتحدث عنها بشكل مختصر.

الفصل الأول: الثورة الجزائرية من الاندلاع الى مؤتمر الصومام (1954–1956)

تمهيد:

تعتبر الثورة التحريرية الجزائرية من أبرز ثورات القرن العشرين لما تمتاز به من خصائص ومميزات تنفرد بها عن باقي الثورات في تلك الفترة، أولا كونها عرفت بثورة الشعب الجزائري، بالإضافة إلى أنها حدثت بشكل مفاجئ وسريع لم يكن يتوقعه لا المستعمر الفرنسي ولاحتى بعض الأطراف السياسية (الأحزاب السياسية) الجزائرية، فتفاقم الأزمة داخل حركة انتصار الحريات كان يوحي بأن الحركة الوطنية وصلت إلى نهايتها، فما هي ظروف الإعداد للثورة والتحضير لها؟ وكيف انتشرا وتطورت؟

المبحث الأول: ظروف اندلاع الثورة التحريرية:

لا يمكن الحديث عن الثورة التحريرية ومسارها، دون التطرق الى الظروف العامة والتحضيرات الشاقة التي سبقتها.

- **أزمة الحزب الاستقلالي MTLD (ح ا ح د) 1953.**

يذكر يحي بوعزير في كتابه **" الثورة في الولاية الثالثة "** أن من الأسباب المباشرة التي عجلت بتفجير الثورة التحريرية هي الانقسام الذي ظهر في أوساط الحركة (ح ا ح د).[1]

تواجه في هذه الأزمة أنصار مصالي الحاج مع أعضاء اللجنة المركزية، حول نوعية القيادة، هل تكون جماعية يتولاها المكتب السياسي واللجنة المركزية؟ أم تمنح للزعيم مصالي الحاج* وحده،[2] وقد وصل الخلاف ذروته بعد انعقاد مؤتمر الحزب في أفريل 1953.

فكانت هذه الأزمة بمثابة قطرة الماء التي أفاضت الكأس[3] إذ لجأ مصالي الحاج الى حل اللجنة المركزية وسحب الثقة من كل القيادة بما فيه الأمين العام الجديد بن يوسف بن خدة**، لكن هذه الأخيرة لم تصغي لقراراته[4].

وبذلك انشق الحزب الى **قسمين:**

جماعة المصاليين: معنوي تحت لواء مصالي الحاج، أحمد مزغتة، مولاي مرباح، عبد الله فيلالي.

جماعة المركزيين: يقودها كل من حسين لحول، عبد الرحمان كيوان، أحمد بودرة، بن يوسف بن خدة.[5]

وقد تطورت الأحداث واشتد الخلاف الى درجة تبادل التهم باحتكار المناصب العليا، والخروج عن المبادئ والأهداف الحقيقية للحزب، هذا ما دفع كلتا الاتجاهين الى عقد مؤتمرين.[1]

---

[1]) يحي بوعزير، الثورة في الولاية الثالثة (1954– 1962)، ط2، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010،ص30.

*مصالي الحاج: من مواليد 1898، من عائلة فقيرة ، مارس عدة حرف في حياته، بدا مسيرته السياسية في اطار نجم شمال افريقيا ، انشاء حزب الشعب الجزائري 1937 وحركة انتصار الحريات الديمقراطية... (أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية... مرجع السابق، ص181.

[2]) محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1954، تر: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2008، ص386.

[3])عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، (د ط)، منشورات الشهاب، 2003، ص61.

**بن يوسف بن خدة: ولد بن خدة في البليدة عام 1922، إلتحق بحزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية 2، أصبح سكرتيره العام بعد مؤتمر 1953، التحق بجبهة التحرير عام 1955، ليصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعضوا في (ل.ت.ت)(1965-1957)، رئيسا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (أنظر الى محمود حربي، الثورة الجزائرية سنوات مخاض، موفم،1994، ص183.

[4]) زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1956 –1962، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص53.

[5]) عيسى كشيدة، المصدرالسابق، ص61

المؤتمر الذي جعا إليه المصاليين (هورنو أو أورني) Hurnu بلجيكا من 13- 15 جويلية 1954[2] حيث تقرر فيه ما يلي:

- حل اللجنة المركزية
- فصل المسؤولين المتسببين في الانحراف السياسي.
- منح الرئاسة لمصالي الحاج مدى الحياة.
- كما الدعوة الى المبادئ الثورية.[3]

ورد أعلى ذلك جعا الأمين العام للحزب وجماعته من المركزيين بن يوسف بن خدة الى عقد مؤتمر بالجزائر في الفترة ما بين 13 الى 16 أوت 1954 أسفر عن ما يلي:

- إقصاء مصالي الحاج وجماعته من مناصبهم.[4]
- رفض التهم المنسوبة إليهم من بينها تهمة الانحراف السياسي.
- إدانة جميع قرارات مصالي الحاج.
- مواصلة الكفاح.[5]

وهكذا احتدم لصراع بين الأخوة الأعداء، المصاليين دعاة المبادئ الثورية وبين المركزيين دعاة الواقعية[6] الثورية، كما مان لأعضاء المنظمة الخاصة موقف آخر ألا وهو الحياد وعدم الانضمام لأي من الطرفين ومثلوا.....الثالثة (أو جماعة) المحايدين أو الثوريين.[7]

---

[1]) محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص53.

[2]) العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2003، ص145.

[3]) أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من ح ع 1 الى الثورة المسلحة، تر: محمد عباس، الحاج مسعود مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص 366.

[4]) ناصر الدين مصمودي، الولاية الثاني وعلاقتها بالولايات التاريخية والهيئات القيادية للثورة 1954- 1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر3 ،2017، ص100.

[5]) أحمد محساس، المرجع السابق، ص367.

[6]) زغيد محمد لحسن، المرجع السابق، ص55.

[7]فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص161.

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل: (C R U A)

في خضم الصراع القائم بين المصاليين والمركزيين لم يبقى الشباب الثوري (أعضاء المنظمة الخاصة) كاتفي أيديهم، وإنما بادروا بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954[1] بمدرسة الرشاد بالقصبة، وأسسوا لها صحيفة " الوطني" التي صدر منها 6 أعداء فقط،[2] وهي لسان اللجنة الثورية للوحدة والعمل وفي هذا الصدد : ويقول محمد بوضياف* « أن فروج الأزمة الحزبية من القيادة الى القاعدة النضالية نقطة تحول هامة في مسار (ح ا ح د) MTLD لأن ذلك سرع الأحداث ورسم الطريق لميلاد حركة جديدة جمعت التيار الراديكالي».

أما عن أهداف هذه اللجنة فتمثلت في:

- الحفاظ على وحدة الحركة (ح إ ح د) وإنهاء الخلاف القائم بين المصاليين والمركزيين.[3]
- الدعوة الى عقد نؤتمر موسع وديمقراطي لضمان التزام الداخلي والخروج بقيادة ثورية.
- دعوة المناضلين الى التزام الحياد وعدم تبني النزاعات لقائمة.[4]

وبعد أن يئست وفشلت كل المحاولات لتوحيد الحزب شرعت في الإعداد للثورة والتخطيط لها.[5]

اجتماع 22:

انبثق هذا الاجتماع عن اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي قام أعضاءها بتكثيف الاتصالات بالإطارات السابقة في المنظمة الخاصة.[6] جرى هذا الاجتماع في كلوصالمبيتي المدنية حاليا، في النصف الثاني من شهر جوان 1954 بمنزل الياس دريش.[7]

---

[1]) محمد عباس، نصر بلا ثمن، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص53.

[2]) محمد عباس، رواد الحركة الوطنية، (.....28 شخصية وطنية)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص73.

*محمد بوضياف: ولد محمد بوضياف يوم 23 جوان 1919 بالمسيلة من عائلة كبيرة– ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، أصبح مسؤولا في المنظمة الخاصة في قسنطينة، من ابرز مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، اختطف مع بن بلة في حادثة اختطاف الطائرة (1956/10/22)، للمزيد أنظر الى محمد حربي، مرجع سابق ص 187.

[3])Mohamed Boudiaf, la préparation du premier nouvember,1954 l'aide : aissa boudaif 2éme, édition, davelnomane ,Alger ,2011,p60.

[4])Mohamed boudiaf ,ibid , p55

[5]) زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962 مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص09.

[6]) عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954- 1962، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص167.

[7]) عبد السلام كمون، مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الانسانية، جامعة أدرار، 2013،ص90.

وقد ترأس الاجتماع مصطفى بن بولعيد*، بينما كلف كل من محمد بوضياف والعربي بن مهيدي وديدوش مراد بإعداد التقارير حول الأوضاع السائدة آنذاك.[1]

وقد تطرق هذا التقرير الى ما يلي:

- تاريخ المنظمة الخاصة منذ تأسيسها الى حلها.
- حصيلة الاضطهاد والتنديد بالموقف الاستسلامي لقيادة الحزب.
- انجازات التي قامت بها المنظمة الخاصة بين 1950-1954 أزمة الحرب وأسبابها.
- شرح موقف أعضاء (CRUA) بالنسبة للأزمة المركزية.[2]

وكان ختام هذا التقرير بعبارة « **يجب علينا نحن قدماء المنظمة الخاصة أن نتشاور ونقرر مصير مستقبلنا**».[3]

أما الجلسة المسائية فقد خصصت لمناقشة التقرير، فبرز موقفان:

الأول: يدعوا الى الانتقال الفوري للعمل المسلح كأداة لتجاوز الوضعية الكارثية التي يعيشها الحزب.

والثاني: يرى أن من التريث لأن الوقت لم يحن بعد، لكنه لم يكعن في ضرورة العمل المسلح، وقد دار النقاش في جو طغى عليه الحماس، إلا أن التدخل الحازم يوجه من طرف سويداني** الذي صرح والدموع في عينيه " نعم **أولا: هل نحن ثوريون؟ماذا ننتظر حينئذ للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين مع أنفسنا**".[4]

واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية:

1- إدانة المتسببين في انقسام الحزب.

2- العمل عل إزالة آثار أزمة الحزب.

---

*مصطفى بن بولعيد: (1017- 1956) ولد في 5 فيفري ببلدية أريس في الأوراس، تعلم القرآن والكتابة، أرسله والده للدراسة في صفوف الحزب الشعب الجزائري P.P.A، و(ح.ا.ح.د) MTLD، وفي 1947 أصبح عضو في المنظمة الخاصة، وهو من أعضاء اللجنة الستة التي فجرت الثورة (أنظر : محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، بسكرة، 2013، ص31.

[1]) الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1958، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص84.

[2]Mohamed boudiaf، Op-Cit ،p48.

[3] IBIP، P 49.

**سويداني بوجمعة: ولد في مدينة قالمة، مناضل في "م خ " (1947 – 1950)عضو لجنة 22 التي قررت انطلاقة الثورة... استشهد في 1956 في المتيحة (انظر: محمد حربي، ص334)

[4]) الغالي غربي، المرجع السابق، ص84.

3- تقرر إعلان عن الثورة المسلحة كوسيلة وحيدة لتجاوز الصراعات وتحرير البلاد.

4- تكريس اللجنة الخماسية كقيادة للحركة الناشئة.[1]

وقبل أن يتفرق الحاضرون، قاموا بانتخاب مسؤول وطني كلف بتشكيل اللجنة التي ستتولى تطبيق التوصيات المصادق عليها في اجتماع 22، وتكونت هذه اللجنة من: مصطفى بن بولعيد، مراد ديدوش، العربي بن مهيدي، محمد بوضياف، رابح بيطاط، والتحق بالخمسة أعضاء كريم بلقاسم كممثل لمنطقة القبائل لتصبح لجنة الستة. (أو ما يعرف بمجموعة 5+1)، كما ضمت اللجنة ممثلين لها بالخارج وهم: محمد خيضر، بن بلة، حسين آيت أحمد*، حيث أسندت لها مهمة الدعاية للثورة وتموينها بالأسلحة والذخائر.[2]

- أجرت لجنة القادة الستة أول اجتماع لها عند المناضل كشيدة عيسى شارع بابا عروج ودرست القضايا التالية:
- إعادة تجميع قدماء المنظمة الخاصة وادماجهم وهيكلتهم في التنظيم الثوري.[3]
- استئناف التدريب العسكري انطلاقا من كتيبات المنظمة الخاصة.
- التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية.
- تنظيم فترات تكوين في المتفجرات لصناعة القبائل.[4]

كما قتمت لجنة الأعداء للثورة بتكثيف الاتصالات والتحركات داخل وخارج البلاد، فعقدت سلسلة من الاجتماعات بالعاصمة كان آخرها اجتماع 23 أكتوبر 1954 بـ "الرايس حميدو" بالعاصمة[5] فقد تقرر فيه ما يلي:

---

[1]) محمد عباس، نصر بلا ثمن... ،المرجع السابق، ص60.

[2]) الجنيدي خليفة وآخرون، حوار حوا الثورة ج1 ،الموفم للنشر والتوزيع ، الجزائر 2009ص209،208.

*رابح بيطاط : ولد عام 1925 في عين الكرمة بقسنطينة، انظم الى حزب الشعب الجزائري خلال ح ع 2، عضو منظمة الخاصة، قائد الولاية الرابعة في الثورة الجزائرية عنصر المجلس الوطني للثورة ج 1956 ... أنظر: محمد حربي، مرجع سابق، ص188.

*حسين آيت أحمد: ولد عام191، مناضلفي حزب الشعب الجزائري . و حركة انتصار الحريات الديمقراطية من 1942 الى 1954 عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي 1947- 1949 مسؤول (المنظمة الخاصة).انتقل الى القاهرة سنة1951 ... عضو المجلس الوطني للثورة . ووزير دولة في الفترة 1962-1958.

[3])Mohamed boudiaf, Op-Cit, p62

[4])Mohamed boudiaf, Op-Cit , p64

[5]) مصطفى طلاس، وسام العسلي، الثورة الجزائرية، لدار طلاس، الجزائر، 2010، ص98.

- تحديد تاريخ إعلان الثورة وابقاء سرا.
- ضبط وصيانة الأسلحة الحربية المخزنة من قبل عناصر المنظمة الخاصة (l'OS).[1]
- تعيين محمد بوضياف كمنسق بين الداخل والخارج.
- تقسيم الجزائر الى 5 مناطق.
- المنطقة الأولى: الأوراس النمامشة بقيادة مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد.
- المنطقة الثالثة: القبائل الكبرى بقيادة كرين بلقاسم.
- المنطقة الرابعة: الجزائر العاصمة وضواحيها رابح بيطاط.
- المنطقة الخامسة: وهران بقيادة العربي بن مهيدي.[2]
- أما المنطقة السادسة، فقد تقرر تعيين قادتها فيما بعد.
- اعادة منشور يعلن الثورة ويوضح أهدافها.
- اعطاء تسمية للمنظمة (أو الحركة) الثورية الجديدة بجناحيها السياسي والعسكري، جبهة التحرير الوطني (F. L .N) جيش التحرير الوطني (A.L.N).[3]
- وباختصار لقد توالت التحضيرات لإعلان الثورة بسرعة من طرف لجنة القادة الستة، فدر النقاش حول تنظيم الثورة ووضع هياكل لها، لكن في الأخير انتهى الأمر الى اتفاق على الشروع في العمل العسكري أولا، ثم يأتي دور التنظيم والهيكلة.

وهكذا تقرر تحديد الساعة الأولى من فاتح نوفمبر 1954 للشروع في العمل الثوري، فقد كانت هناك 40 عملية عسكرية شملت كافة التراب الوطني، تزامنا مع الانفجار العظيم، صدر بيان أول نوفمبر ليعلن ميلاد جبهة التحرير

[1]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص172-173.

[2]) عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، (د، ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص42.

[3]) باتريك إفينو، جون بلانشايس، حرب الجزائر (ملف وشهادات) ح، تر: داود سلامنية، دار الوعي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص152.

الوطني، ويحدد أهداف الثورة التحريرية. وبالرغم من أن العمليات مست جميع أنحاء الوطن إلا أن مهد الثورة كانت منطقة الأوراس (المنطقة الأولى التاريخية) حيث تم إعداد ما يزيد عن 720 مجاهد، بقيادة مصطفى بن بولعيد.[1]

[1]) هاشمي كوثر، الحاكم العام جاك سوستال والثورة الجزائرية (1955- 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه التاريخ العام، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، 2017،ص24.

المبحث 02: هجومات الشمال القسنطيني.

لقد كانت ثورة أول نوفمبر 1954 بمثابة المفاجأة لدا السلطات الاستعمارية الفرنسية، ما جعلها تعمل جاهدة وبكل الوسائل المتاحة على قمعها والقضاء عليها، وكرد فعل على ذلك سعت قيادة الثورة بدورها على مجابهتها على جميع الأصعدة خاصة العسكرية منها، فكانت هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 دليل واضحا أكدت فيه الجبهة والجيش الوطني معا قوة وصلابة الثورة التحريرية.

1– ظروف وأهداف الهجمات:

جاءت عمليات 20 أوت 1955 نتيجة الظروف القاهرة التي عاشتها الثورة في شهورها الأولى على الصعيدين السياسي والعسكري، والتي تمثلت في:

مع بداية 1955 طلبت الحكومة الفرنسية بالجزائر تعزيزات عسكرية من طائرات ..... وأسلحة مدفعية وغيرها من الأسلة الثقيلة وعتاد، وارتفع الأجناد الفرنسيين الى حوالي 40 ألف[1]، وبحلول 23 جانفي من نفس السنة تم تنفيذ عمليات " فيولات وفيرنيك "، وهي عملية تنشيط الأوراس والشمال القسنطيني[2] وذلك من أجل القضاء على مراكز الثورة.

إضافة إلى ذلك حصول جاك سوستال* الحاكم العام من الحكومة الفرنسية على إصدار قانون الطوارئ، والذي شرعت السلطات الفرنسية في تطبيقه ابتداء من 3 أفريا 1955 على جزء كبير من الشرق الجزائري والقبائل بهدف وضع حد لامتداد تأثير ما يجري في الأوراس إلى المناطق الأخرى.[3]

وأمام هذا التصعيد الخطير للمستعمر، وخططه لسحق الثورة، كانت تواجه الجبهة والجيش الوطني صعوبة كبيرة في تماشي مع الوضع خاصة وأن تركيز نقل الثورة كان في منطقة الأوراس،[4] التي كانت تحت الحصار. إضافة إلى ذلك

---

[1]) محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة،1984م، ص126.

[2]) المرجع نفسه، ص127.

* إميل جاك سوستال Emile jacques Soustelle المولود في مونوبولي بفرنسا يوم 3 فيفري 1912،الذي عرف عنه في صغره أنه كان طفلا انطوائيا لأنه متفوقا في دراسته تخرج 1929 أستاذ للفلسفة وعلم أجناس، انضم جاك سوستال الى قوات فرنسا الحرة les force de la franco liber فعينه الجنرال ديغول محافظا وطنيا للإعلام 1942 ثم مسؤولا عن المديرية العامة للمصالح صد الجوسسة التي كانت مقرها الجزائر والجذير بالذكر أن جاك سوستال قد عين حاكما عاما للجزائر سنة 1955 وعمره 43 سنة حيث كان يملك رصيدا علميا ومهنيا ثريا.

[3])عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص220.

[4])أحسن يومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954–1956،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،د.س ص208.

مشكلة إرتفاع طلب التجنيد في صفوف الثورة، والتعاطف الشعبي مع الحركة المسلحة مما جعل قادة الثورة يفكرون في إعادة تنظيم الصفوف،[1] فالكفاح لم يعد محصور في المنطقة الأولى فقط بل إمتد إلى المنطقة الثانية والثالثة، إضافة إلى ذلك فقد كانت مشكلة التسليح هي أكبر المشاكل التي تواجه قادة الثورة حيث يقول العربي الزبيري في هذا الصدد أنه " لم يكن تزايد عدد المقاتلين، رغم أهميته، كافيا لأن الأسلحة لم تكن متوفرة لا نوعا ولا كما. ناهيك عن الذخيرة وسائر معدات الحرب"،[2] لذا فقد كان من الضروري على مسؤولي جيش وجبهة التحرير الوطني البحث عن حل ناجح للخروج من هذه المعضلة.

كانت كل هذه الظروف الصعبة دافعا قويا للبطل الشهيد زيغود يوسف* ومساعديه المقربون للقيام بهجوم على مستوى منطقة الشمال القسنطيني، وليكون دافعا قوي لرفع معنويات الجيش والشعب معا.

وقد كانت لهذه الهجومات أهداف داخلية وخارجية.

أهداف الهجومات على الصعيد الداخلي:

سعت هذه الهجومات الى مناوشة مواقع العدو وتخفيف الحصار على "الأوراس النمامشة" تلبية لطلب قيادة المنطقة الأولى،[3] فقد نقل الاستعمار الفرنسي معظم قواته كما سبق وذكرنا إلى منطقة الأوراس بعرض تطويق الثورة والقضاء عليها، لذا كان من الواجب على المنطقة الثانية أن تشن هجومات بغرض تشتيت العدو وفك الحصار على الأوراس، وقد قال زيغود يوسف بهذا الخصوص:" إننا يجب أن نتحمل الأعباء مع الأوراس، وإذا بقيت العمليات مكثفة هناك ويبقى الأوراس وحده فسوف تضيع الثورة ويقضي عليها العدو".[4]

كما أن هذا الهجوم أيضا كان كتأكيد للقوات العسكرية الفرنسية أن جبهة التحرير الوطني والجيش قادران على فرض جو عام من عدم الاستقرار في كامل المنطقة الثانية وذلك عن طريق مضاعفة عدد مراكز التوتر في أماكن

---

[1]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص221.

[2])محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المصدرالسابق، ص124.

*زيغود يوسف: المدعو سي أحمد وهو الاسم الحركي للشهيد كان حداد في سمندو منطقة قسنطينة، انضم الى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية اختار عام 1948 للمشاركة فيي التنظيم العسكري، بينما كان عضوا في المجلس البلدي، أعتقل عام 1950 لكنه تمكن من الفرار من سجن عنابة 1952، كان عضوا في اللجنة 22، وخلف ديدوش على رأس المنطقة الثانية في يناير 1955، استشهد في سبتمبر 1956 قرب سيدي مزغيش خلاف للكثير من محيطه كان زيغود رجلا لا يعرف الحسابات.

[3]) بوعلام حمودة، الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية ، دار النعمان للنشر والتوزيع الجزائر،2012 ص228.

[4]) أحسن يومالي، المرجع السابق، ص212.

كثيرة من المنطقة فنثبت بذلك أن الثورة في كل مكان[1]وبذلك يتم نقل الحرب الساخنة من الجبال والأرياف إلى المدن والقرى.

– إحباط سياسة سوستال بإحداث قطيعة نهائية بينه وبين الشعب الجزائري والذي جاء بإصلاحات سياسية هدفها هو القضاء على الثورة فكانت سياسة هذه سبب من الأسباب التي حتمت على قيادة المنطقة الثانية القيام بعمل ثوري لافت للأنظار.[2]

– كما سعت قادة الجبهة إلى كسب انضمام كل فئات الشعب إلى ثورة وكذا كل تيارات الحركة الوطنية، والشخصيات الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني، لتوحيد صفوف الحركة الوطنية،[3] وإثبات تعلق الشعب الجزائري بالكفاح المسلح من أجل الاستقلال.

أما بالنسبة للأهداف الخارجية التي يمكن حصرها في ما يلي:

– كانت من ضمن أهداف الدولية لهجومات 20 أوت 1955، تعزيز فكرة وحدة المغرب العربي بمناسبة الذكرى الثانية لنفي ملك المغرب محمد الخامس الى جزيرة مدغشقر، وقد تزامن هذا الهجوم أيضا مع حوادث مشابهة وقعت في المغرب الأقصى.[4]

– أما الصدف الأسمى فهو تسجيل القضية الجزائرية في دول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.[5]

– إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العام العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة والفؤوس والعصى من أجل تحرير البلاد.[6]

2– فكرة وتنفيذ الهجومات:

أجمع كل المسؤولين الذين عاشوا تلك الفترة على أن زيغود يوسف هو صاحب فكرة الانتفاضة، وعندما اختمرت في ذهنه نقلها إلى مساعديه الأقربون،[7] ولهذا الغرض عقد يوسف زيغود اجتماعا عاما لأعضاء المنطقة ومسؤولي

---

[1]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص222.

[2]) محمد عباس، نصر بلا ثمن ، المرجع السابق، ص106.

[3]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص223.

[4]) من يوميات الثورة الجزائرية 1934-1962، المتحف الوطني للمجاهد، 1999، ص28.

[5])أحمد بن محمد بونوة، هجومات 20 أوت 1955م، الألوكة، الجلفة، الجزائر،2015م، ص08.

[6]) محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، المصدر السابق، ص143.

[7]) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1،اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ،1999ص54.

النواحي وعقد هذا الاجتماع في مكان يسمى "دشرة زمان" قرب مدينة سكيكدة وحضره عمار بن عودة، عبد الله بن طوبال، صالح بو بندير، مسعود بو جريوة، البشير بوقادوم، عمر سطابي، محمد رعوة، إسماعيل زيقات، عبد المجيد كحل الراس وعمار بوقلاز.[1] وأكد زيغود يوسف في هذا الاجتماع على ضرورة الخروج بالثورة من المجال الضيق الذي تعيش فيه منذ انطلاقها الى مجال أوسع يشمل الجماهير الشعبية المتعطشة للاتصال بالثورة،[2] وكان هدف زيغود من ذلك هو إعطاء المستعمر دليل على قوة الثورة وشموليتها من خلال اشراك جميع فئات الشعب فيها.

وحسب علي كافي إن هجوم المجاهدين والسكان في الشمال القسنطيني يوم 20 أوت 1955 كان محضرا منذ ثلاث أشهر من طرف زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية،[3] وقد تقرر في الاجتماع السلف الذكر، تحديد مراكز الاستعمار التي سيتم تنفيذ الهجوم بها وقد تم تحديد ما يقارب 39 مدينة وقرية، وخلاف ما وقع في فاتح نوفمبر فقد تقرر أن تكون انتفاضة 20 أوت 1955 عند منتصف النهار،[4] وكانت يومها وقت آذان صلاة الظهر وأراد زيغود من ذلك أن تمتزج الدعوة للصلاة بالدعوة الى الجهاد.[5] وفي اليوم المتفق عليه هم المناضلون مسلحون في الغالب بالسلاح الأبيض بجانب المجاهدين بسلاحهم الحربي، ووقعت الهجومات على كل شيء يعبر عن الوجود الاستعماري: جسور، طرق، أسلاك وأعمدة التلفون وكهرباء، مزارع المعمرين، الثكنات للجيش أو الدرك أو الشرطة، محلات إدارية مختلفة... إلخ.[6] وقد شملت هذه الهجومات كل من سكيكدة وعين عبيد وقسنطينة، وواد زناتي، والقل والميلية ولخروب.[7]

[1]) علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946–1962، دار القصبة للنشر ، الجزائر،ص80.

[2]) موسى توابتي، رابح عواد، هجومات 20 أوت 1955، مطابع دار بعثة، قسنطينة، 1992، ص17.

[3]) بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص228.

[4]) محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المصدرالسابق، ص144.

[5]) المرجع نفسه، ص145.

[6]) زهير احدادن، المرجع السابق، ص20.

[7]) موسى توابتي ، رابح عواد ،المصدر السابق،ص20.

وقد امتازت هذه الهجومات بالقوة والفعالية في آن واحد، حيث اعتبرها جاك سوستال بداية الحرب الحقيقية، وحسبه فإن تاريخ 20 أوت 1955 بفرض نفسه أكثر من تاريخ الفاتح من نوفمبر 1954 لأن سلسلة الأحداث بعده تكاثرت وأخذت بعد آخر.[1]

3- نتائج هجومات 20 أوت 1955:

استطاعت هجومات 20 أوت 1955 أن تنجح الى حد كبير في تحقيق جملة من النتائج الايجابية على المستوى الوظيفي والدولي، والتي يمكننا حصرها في:

1- على المستوى الداخلي:

❖ لقد كانت هذه الهجومات بمثابة الإنذار الأخير لكل المترددين في الانضمام إلى الثورة والذين لم تأخذوا تحذيراتها القاضية بعدم تعاملهم مع الإدارة الفرنسية بشكل جدي.[2]

وقد حققت هذه التهديدات الشيء المراد منها ففي 26سبتمبر 1955 شكل مجموعة من النواب الجزائريين الدرجة الثانية – الذين أخذوا يتمردون على أسيادهم المستعمرين، وهم من أصطلح عليهم بمجموعة 61، وقد دعا هؤلاء النواب الى ضرورة وقف العمليات العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين والتفاوض مع المحاربين، وهو ما يعني اعترافا ضمنيا منهم بجبهة التحرير الوطني كممثل وحيد للشعب الجزائري.[3]

❖ إبراز قوة الثورة وتأثيرها على العدو وقدرتها على ضربه في أي زمان ومكان،[4] كذلك هذه الهجومات استطاعت توسيع نطاق الأوراس معتقدة بأن القضاء على الثورة في

الأوراس هو في نفس الوقت القضاء عليها كليا.[5]

❖ تزويد جيش التحرير الوطني بالعناصر المقاتلة ، لقد أعطى هذا الهجوم للعمل العسكري دفعا قويا وخلق التفافا واستجابة جماهرية لا مثيل لها، ففي الأيام الولية للهجوم إلتحق عدد كبير من المواطنين وخاصة الشباب

[1]) محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص44.

[2]) المرجع نفسه، ص45.

[3]) رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول1958-1962،منشورات بونة للبحوث والدراسات ،الجزائر ،2012،ص40.

[4]) موسى تواتي، رابح عواد، المرجع السابق، ص85

[5]) المرجع نفسه، ص86.

منهم بالجبال من الذين آمنوا بالانضمام طوعية لصفوف جيش التحرير الوطني، بحيث بلغ عدد المجاهدين في المنطقة الثانية بعد الهجوم 2000 مجاهد وحوال 5000 مسبل، ويفضل هجوم 20 أوت 1955 ارتفع عدد الراغبين في الانضمام الى جيش التحرير الوطني.[1]

2–على المستوى الخارجي:

لقد حصلت هجومات العشرين أوت 1955 رسالة الى الرأيين العامين الفرنسي والعالمي، مفادها أن هناك شعبا اغتصب حقه في سيادة نفسه، وأن الثورة المسلحة والشاملة التي يخوضها الشعب الجزائري برمته منذ الفاتح نوفمبر 1954 ماهي دليل عن رفضه سياسة القمعية التي حاولت السلطة الفرنسية فرضها من خلال ادعاءات كاذبة، فقد ادعت أن الجزائر فرنسية بحكم التاريخ، كما أن الكفاح المسلح[2] أصبح أمام تصلب الإدارة الفرنسية الخيار الوحيد والأمثل لاسترجاع حق الشعب الجزائري سيادته تضحية بالنفس من أجل ذلك.

استطاعت هجومات 20 أوت 1955 تحطيم الإعلام الفرنسي والغربي الإمبريالي، فقد استطاعت الثورة الجزائرية من خلال هذه الأحداث الانتقال الى المحافل الدولية وأصبحت تتصدر الصفحات الأولى في جرائد العالم،[3] بل وتلقت الجبهة (FLN) دعوة للحضور ندوة باندونغ 18–24 أفريل1955.[4]

وفي سبتمبر من نفس السنة طلبت 17 جولة من كتلة باندونغ* تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة.

خلاصة:

يمكن القول أن هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 لها الفضل الكبير في تحسين مسار الثورة خاصة بعد الصعوبات الكبيرة التي وجهتها في عامها الأول والتي كادت أن تقضي عليها. حيث يقول علي كافي في مذكرته **" لولا 20 أوت لأجهضت الثورة"**، كما يعود لها الفضل الكبير في كسب انضمام كل تيارات الحركة

---

[1]) أحسن يومالي، المرجع السابق، ص 244.

[2]) محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المصدر السابق، ص46.

[3]) علي كافي ، المصدر السابق ، ص88.

[4]) المصدر نفسه، ص89.

*انعقد باندونغ التاريخي من 18–24 أفريل 1955، أي بعد 6 أشهر على اندلاع الثورة ويأتي انعقاده بناء على توصية التي جاءت في لائحة التي أقرها المجتمعون في بوقور في ديسمبر 1954 وشارك فيه 29 دولة، كما دعت لحضور الحركات التحريرية(تونس الجزائر، المغرب، قبرص) كأعضاء مراقبين، وشاركت فيه الجزائر بوفد يتكون من حسن آيت أحمد ومحمد يزيد، عرفا فيه بالوضع في الجزائر وفضح السياسة الاستعمارية.

الوطنية والشخصيات الجزائرية المرتبطة بالأحزاب في صفوف جبهة التحرير الوطني نذكر على سبيل المثال: **فرحات عباس وجمعية العلماء المسلمين**، وذلك قصد توحيد صفوف وجهود الحركة الوطنية الجزائرية وقد أثبت هجومات أيضا مدى تعلق الشعب الجزائري وبكل فئاته بكفاح المسلح من أجل الاستقلال الوطني التام، فقد كانت لهذه الهجومات أهمية كبيرة في مسار الثورة حيث يقول كافي في هذا الصدد **"كفاه فخرا أنه أصبح يوم المجاهد، كما أن الثورة كرمت هذا اليوم حيث انعقد فيه مؤتمر الصومام 20 أوت 1956"**.

المبحث 03: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 1956.

اندلعت الثورة التحريرية في ظروف صعبة وبشكل سريع، فبقيت خطاها في تلك الفترة غير الثابتة، فلم يلبث قادة الثورة عامين كاملين عن انفجار الثورة أو اندلاعها، حتى كانوا على موعد للقاء. فكان من الضروري وضع منهج واستراتيجية جديدة تسير عليها الثورة للخروج لبر الأمان. وفي هدا الصدد يذكر **يحي بوعزيز " أن القادة الستة الذين أعلنوا الثورة وضعوا في اعتبارهم وجوب الأعداد لأول مؤتمر يضع جميع القادة والمناضلين في أول فرصة تتاح لهم، لكن هذه الأمنية لم تتحقق خلال عام 1955"**.[1]

وهذا ما يؤكده مبروك بلحسين بقوله" أن لجنة الستة في آخر اجتماع لها بتاريخ 23 أكتوبر حدد موعدا جديدا في شهر جانفي 1955 لتقديم حصيلة أولية ورسم آفاق جديدة"[2].

وبعد عدة محاولات تم عقده كأول مؤتمر وطني لجبهة التحرير الوطني في 20 أوت 1956 بوادي الصومام* حيث مركز الولاية الثالثة.[3]

وفي هذا الصدد يقول المجاهد بن طوبال "قررنا تنظيم ملتقى أو ندوة وطنية لمناقشة وبدئ منذ شهر أفريل 1956 في تنظيم المؤتمر"،[4] حيث شرع القادة في التحضير للمؤتمر من خلال الاجراء الاتصالات بين مسؤولي المناطق وقادتها، فعلى سبيل ذكر فإن عبان رمضان كتب برسالة الى الوفد الخارجي جاء فيها:« نحن على اتصال بمنطقة قسنطينة لقد التقينا مع المسؤولين، وننوي أن نعقد في مكان ما بالجزائر اجتماعا هاما لكبار مسؤولي النواحي».[5]

أما عن مكان عقد المؤتمر ففي البداية كانت الفكرة متجهة الى منطقة الشمال القسنطيني حيث مركز الولاية الثانية، لكن لظروف خاصة جعلت من غير الممكن عقده هناك،[6] وهذا ما يؤكده علي كافي «وأعطى زيغود

---

[1]) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962،دار الامة ، الجزائر ،2012،ص73.

[2]) مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر– القاهرة) 1954–1962 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر: الصادق عماري، (د. ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص51.

* وادي الصومام: منطقة تمتد من بجاية في الشمال الشرقي، منها مشدالة في الجنوب الغربي، وهي ذات كثافة سكانية عالية تضم في ضفتيها الشرقية والغربية، بجاية، لقصر....

[3]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص310.

[4]) أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص133.

[5]) مبروك بلحسين، المرجع السابق، ص52.

[6]) أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص133.

يوسف تعليماته بالإعداد لاحتضان المؤتمر في المنطقة الثانية... لكن وقوع مشاكل داخل قيادة الناحية... فلم يعد المكان مناسبا لعقد مؤتمر وطني بتلك الأهمية».[1]

كما تعذر عقده في كل من جبال سوق أهراس، تأجل أيضا عقده في مدينة الأخضرية بالمنطقة الثالثة بسبب تسرب أخبار للسلطات الاستعمارية.[2]

بعد أخذ والرد ومداولات عدة تم الاتفاق على أن ينعقد في وادي الصومام، حيث مركز قيادة المنطقة الثالثة بالذات في قرية إيفري، فمن أسباب اختيار مكان وزمان انعقد المؤتمر نذكر ما يلي:

- منطقة وادي الصومام بالإضافة الى أنها تجاوز غابات أكفادو بجبال جرجرة الشامخة الحصينة، وتقع وسط المناطق التي عمتها وشملتها الثورة المسلحة، فإنها تعتبر من أكثر المناطق التي تتوفر فيها شروط الأمن والسرية والنظام.[3]
- اشتهار سكان المنطقة بالنضال والاخلاص في القضية.
- الرد على ادعاءات **"رويبر لاكوسط"** بأن شعب هذه الناحية قد استسلم.[4]

أما بالنسبة لتحديد تاريخ انعقاد المؤتمر في 20 أوت 1956 يعود الى 3 أسباب:

- ذكرى نفي محمد الخامس ملك المغرب في 20 أوت 1953 الى جزيرة مدغشقر، تعبيرا عن تضامنهم مع الأخوة المغاربة.
- قرب ذكرى انعقاد دورة هيئة الأمم المتحدة في أكتوبر 1955، التي دخلتها القضية الجزائرية رغم أنف فرنسا الاستعمارية.[5]
- أيضا تم اختيار 20 أوت تزامنا مع الذكرى الأولى لهجمات الشمال القسنطيني تكريما وتشريفا للانتفاضة.[1]

---

[1]) علي كافي، المصدر السابق، ص98.

[2]) ناصري معمر، استراتيجية جيش التحرير في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية 1 أنموذجا 1956-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الانسانية، جامعة أدرار، 2020، ص112.

[3]) عبد الحفيظ امقران، الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام، مجلة أول نوفمبر، لسان حال منظمة الوطنية للمجاهدين، ع أوت 1975، ص10.

[4]) أحسن بومالي، المرجع السابق، ص337.

[5]) احسن بومالي ،المرجع السابق ،ص338.

بدأت اللجنة الخاصة* بالتحضير والإعداد للجدول أعمال المؤتمر أما عن الوفود المشاركة في المؤتمر أسماء الآتية:

العربي بن مهيدي: ممثل عن المنطقة الخامسة ورئيس الجلسة.

عبان رمضان: مثل (ج ت و) وكاتب وممثل مدينة الجزائر.

كريم بلقاسم: – منطقة القبائل.

– محم السعدي.

– عميروش قاسي.

زيغود يوسف: الشمال القسنطيني – لخضر طوبال.

مصطفى بن بولعيد، كافي علي، ابراهيم مزهودي، حسين رويبة.

منطقة الجزائر: أو عمران – دهليس سليمان – بوجرو محمد – على ملاح.[2]

لكن بعض المراجع الاخرى تذكر أن محضر المؤتمر لا يشير سوى الى 6 أعضاء:

- العربي بن مهيدي: ممثل لمنطقة وهران ورئيسا للجلسة.
- عبان رمضان: ممثل جبهة التحرير الوطني وكاتبا للجلسة.
- أوعمران: ممثلا عن الجزائر.
- كريم بلقاسم: ممثل عن منطقة القبائل.
- ابن طوبال: نائب ومساعد زيغود يوسف.
- زيغود يوسف: ممثلا عن منطقة الشمال القسنطيني.[3]

---

[1]) علي كافي، المصدر السابق، ص99.

*تكونت اللحنة من: عمار أوزقان، عبد الرزاق شنتوف، محمد لبجاوي، عبد المالك تمام عملت هذه اللجنة تحت إشراف عبان رمضان، (أنظر الى الأطروحة دكتوراه مواثيق الثورة قاسمي يوسف.

[2]) خالفة معمري، عبان رمضان، تر: زينب زخروف، (د.ط)، الجزائر، 2007، ص328.

[3])عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2009، ص412.

Harrabi : les archive de la révolution algérienne, jeune afique, paris :1981, p160-16

أما عن الوفد الخارجي كان من المفروض أن يحضر، فمنهم من كان ينتظر الاشارة في سان ريموا بإيطاليا والعض الآخر بطرابلس الليبية، لأن دخوله يتطلب الكثير من الحيطة والحذر، فالإشارة لم تأتي الى غاية انتهاء أشغال المؤتمر وتبليغهم بقراراته.[1]

إضافة الى أن المنطقة الأولى الأوراس النمامشة لم تحضر المؤتمر بسبب استشهاد قائدها مصطفى بن بولعيد في 23 مارس 1956.

وهكذا انطلقت الأشغال يوم 19 أوت 1956 إذ يذكر أحد أعضاء المشاركين «شرعنا يوم الثلاثاء 14 أوت 1956، وانتهينا من الاجتماعات الموسعة 20 منه...».[2]

وانكب الجميع على مناقشة جدول الأعمال المؤتمر الذي تضمن ما يلي:

1- الأسباب التي دعت الى عقد هذا الاجتماع.

2- تقدير التقارير.

- تقرير نظامي
- تقرير عسكري
- تقرير مالي
- تقرير سياسي[3]

3- القاعدة السياسية والنشرات المقررة.

4- التوحيد.

5- جيش التحرير.

6- جبهة التحرير الوطني.

7- العلاقة بين جيش وجبهة التحرير.

8- العتاد.

---

[1]) قاسمي يوسف، مواثيق الثورة الجزائرية 1954\ 1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة باتنة ،2008\ 2009، ص148.

[2]) زغيدي محمد لحسن، المرجع السابق،ص60.

[3]) زهير احدادن، المرجع السابق، ص30.

9- نظام العمل.

10- مواضيع مختلفة.[1]

قرارات المؤتمر ونتائجه: هنا سوف نتطرق الى أهم ما خرج به المؤتمر من قرارات ونتائج جديدة لكن دون التوسع.

-تقسيم البلاد الى 6 ولايات مع ضبط الحدود الإدارية لكل ولاية.

قرارات عسكري: كل ما يتعلق بجيش التحرير الوطني من رتبة عسكرية وغيرها.[2]

قرارات سياسية:

-**المحافظون السياسيون (CP)**: من مهامهم تنظيم وتثقيف والتوعية الثورية للشعب الجزائري والرد على الدعايات الاستعمارية، الحرب النفسية، إعطاء الرأي في جمع برامج النشاطات العسكرية لجيش التحرير الوطني.[3]

– المجالس الشعبية: كان الهدف منها تنظيم الشعب وتسيير جميع شؤون التي تهم السكان، تتشكل هذه المجالس عن طريق الانتخابات من قبل سكان القرى والمشاتي و الدواوير، كما أن المؤتمر حدد مهمة هذه المجالس في الاعتناء بالحالة المدنية، الإسلامية، الاقتصادية، والشرطة...[4]

تتكون من خمس أعضاء:

- مسؤول عام
- مسؤول التنظيم
- مسؤول المال
- مسؤول التموين والشؤون الاجتماعية
- مسؤول الأخبار[5]

بالإضافة الى المجالس الشعبية فقد نص المؤتمر أيضا على إنشاء تنظيم قضائي (أي المحاكم) بلا من المحاكم الفرنسية، كانت الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي لها.[1]

---

[1])ناصر الدين مصمودي ، الولاية الثانية وعلاقتها بالولايات التاريخية والهيئات القيادية للثورة 1954-1962،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2016-2017ص232.

[2]) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة ،المرجع السابق،ص159.

[3]) جنيدي خليفة وآخرون، المرجع السابق، ص415.

[4]) الغالي غربي، المرجع السابق، ص441.

[5]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص316

-الهيئات المسيرة:

- إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بمثابة السلطة التشريعية تتألف من 34 عضوا (CNRA) 17 دائمون و17 مساعدون.[2]

- إنشاء سلطة تنفيذية ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) تتولى مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاؤه (المجلس الوطني للثورة)، كما كامل السلطة على جميع الهيئات والمنظمات العسكرية والسياسية.[3]

- إعطاء أولوية السياسي على العسكري.
- إعطاء أولوية الداخل على الخارج.[4]

كما أن المؤتمر أيضا تنظيمات جماهيرية تمثلت في:

- الاتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فيفري1956.
- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين جويلية 1955.
- الاتحاد العام للتجار الجزائريين سبتمبر 1956.
- اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني.
- الحركة النسوية.

كان الهدف منها تنظيم الفئات الاجتماعية وتجنيدها لخدمة الكفاح المسلح.[5]

[1]) الغالي غربي، المرجع السابق، ص440.

[2]) بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، دار العلم والمعرفة ، الجزائر ، 2013، ص63-64.

[3]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص209.

[4]) مذكرات الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة، دار الامة ، الجزائر ، 2010، ص200.

[5]) الغالي غربي، المرجع السابق، ص324-332.

خلاصة:

و من هنا نستنتج أن بعد اندلاع الثورة التحريرية و انتشارها عبر كامل التراب الوطني، كان لابد من توضيح الأهداف التي جاءت لأجلها و العمل على ترسيخ نظام فعال، و خاصة أن الثورة في بداياتها كانت شبه معزولة، مع صعوبة التنسيق فيما بينها، فأصبح هذا خطر يهدد بإضعاف الثورة و الحد من تطورها و انتشارها أو حتى زوالها، حيث قامت فرنسا بحصار مس المناطق الأكثر شرارة (الأوراس) و كرد فعل من الثوار قاموا بعمليات عسكرية تمثلت في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 التي نجحت في تحقيق هدفها الأول ألا و هو فك الحصار عن المنطقة الأولى، و بذلك تكون الهجومات لعبت دورًا كبيرا في التفكير بعقد مؤتمر وطني يضم قادة الثورة من أجل تقسيم مسارها من اندلاعها و حتى عقد المؤتمر 1956 و الذي يعد الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني، فعلى الرغم من أنه صغير في حجمه لكنه كان عظيم في أعماله و نتائجه.

الفصل الثاني: التنظيم المؤسساتي لجبهة التحرير الوطني

تمهيد:

عرفت جبهة التحرير الوطني خلال مسارها النضالي تنظيما مؤسساتيا فعالا خاصة في هيئاتها القيادية التي برزت بشكل واضح عقب انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956، و التي طبقت ثمارها على أرض الواقع و لعل من أبرز هذه الهيئات القيادية المسيرة نذكر على سبيل المثال المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق و التنفيذ التي سوف تطور من نفسها و تصبح أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

المبحث الأول: المجلس الوطني للثورة الجزائريةC.N.R.A

يعود اقتراح إنشاء كل من المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنظيم خلال جلسات الصومام الى " عبان رمضان" الذي أشار إليه رفاقه بضرورة وضع هيئتين قياديتين للثورة تكون إحداهما ذات سلطة تشريعية والأخرى تنفيذية خاضعة لها واقتراح التركيبة العددية لكل هيئة من الهيئتين وذلك جاء المجلس الوطني موسعا بالنظر الى ضرورة توفره على الطابع التمثيلي لجميع القادة.[1]

1- تعريف المجلس الوطني للثورة: C.N.R.A

المجلس الوطني هو عبارة عن البرلمان أو السلطة تشريعية، يجتمع أعضاءه عندما تسمح لهم الظروف السياسية والقتالية بالبلاد بذلك،[2] وهو يمثل أيضا مؤسسة سياسة وأعلى هيئة نظامية للثورة الجزائرية بحيث تستطيع أن تقر الحرب والسلم، كما يشرع ويخطط للثورة، وكانت هذه الهيئة السياسية العليا " أول هيئة سياسية من نوعها في تاريخ الشعب الجزائري، فكانت بمثابة النواة الأولى للبرلمان حقا "،[3] ويتشكل المجلس الوطني للثورة من: أعضاء الدائمو العضوية وآخرون مؤقتين.

2- أعضاء المجلس الوطني للثورة:

يتكون المجلس الوطني لثورة من 34 عضوا منهم 17 عضوا دائمون و17 مساعدون:

- **الأعضاء الدائمون:**

1-بن بولعيد مصطفى
2-زيغود يوسف
3-كريم بلقاسم
4-أوعمران عمار
5-بن مهيدي محمد العربي
6-بيطاط رابح
7- عبان رمضان
8-إبن يوسف بن خدة
9-عيسات ادير
14-الأمين محمد

---

[1]) حكيمة شتواح، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص38.

[2]) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص395.

[3]) عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص55.

10-بوضياف محمد
11-آيت أحمد حسن
12-خيضر محمد
13-إبن بلة أحمد

- **الأعضاء المساعدون:**

1-عيسى
2-لخضر بن طوبال
3-عبد الحفيظ بوصوف
4-محمد بن يحي
5-سليمان هيلاس
6-محمد السعيد
7-إبراهيم مزهودي
8-مولود
9-علي ملاح
15-فرحات عباس
16-توفيق المدني
17-يزيد محمد[1]
10-مراد
11-أحمد محساس
12-مهري عبد الحميد
13-السعيد
14-الصادق
15-الطيب الثعالي
16- الزوبير
17-فرنسيس أحمد[2]

تعرض المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى انتقادات عدة حيث أنه مع انعقاد مؤتمر الصومام بدأت تظهر معالم الخلافات الداخلية خاصة وأنه عقد دون حضور ممثلي رجال المقاومة في "غرب بلاد الأوراس"،[3] إضافة الى ذلك فقد شعر أعضاء الوفد الحزبي أنهم استبعدوا وأشار ذلك في نفسهم مشاعر الغبن،[4] ونلاحظ أن الانتقادات

[1]) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات، ج3، عالم المعرفة للنشر وتوزيع، الجزائر، 2010، ص346-367.

[2]) شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، تر كابوبة عبد الرحمان، سالم محمد، منشورات دحلب، 2010، ص196.

[3]) كان الغرب مازال غير منظم تنظيما حسنا، أما منطقة الأوراس فقد كانت تشهد أزمة خطيرة داخل الجيش بعد اعتقال مصطفى بن بولعيد في فيفري 1955 وموته 1956/3/27.

[4]) سليمان الشيخ، الجزائر تحمل سلاح أو زمن اليقين، ت: محمد حافظ الجمالي، دار مصرية اللبنانية، قاهرة، شوال،2003، ص466.

الموجهة كانت متصلة بشكل كبير حول القرارات المتخذة باختيار الذين عينوا للمناسبة العليا، وإنزال المكافحين الحقيقين الى الرتبة أعضاء إضافيين.[1]

ولم يكن النزاع القائم من طبيعة ايديولوجية، لكنه يتصل بالمجال الذاتي القائم بين الأشخاص وخصوماتهم والتنافس بينهم، حيث قال بن بلة في هذا الصدد:« إذ كانت هذه القرارات مرفقة بقرارات أخرى تكرس عناصر أجهزة قيادية للجبهة وهي عناصر على ضلالة حقيقية بالنسبة للمبادئ المقدسة لثورتنا مالم نحتط بهم وأنا أعي ما أقول يستعملون على قصع عنقها الى الأبد»[2] ويقصد بن بلة هنا أن وجود عناصر معتدلة ضمن تشكلة المجلس الوطني للثورة أكبر خطأ مما قد ينجر عنها عواقب وخيمة نتيجة الصراع بينهم، على مسار الثورة ، ومن بين هذه العناصر: فرحات عباس، وتوفيق المدني[3] ومكان هذه العناصر الأصح هو الذي أعطى للوفد الخارجي، لأن أعضاء الوفد الخارجي هم جماعة الآباء المؤسسين للجبهة، وقد كانت حادثة اختطاف الطائرة التي كانت تحمل أعضاء الوفد الخارجي واعتقالهم على يد السلطات الفرنسية، الفضل في الحد من هذا الصراع وإلا قد أدى الى أزمة خطبة داخل جبهة التحرير.

3- صلاحيات ومهام المجلس الوطني للثورة C.N.R.A

من بين أهم مهام المجلس الوطني للثورة حماية السيادة الوطنية والقيام بمهمة التشريع، وإبرام المعاهدات والاتفاقيات والتفاوض مع فرنسا،[4] وهو المؤهل بصفة خاصة لإقرار الحرب والسلم الشيء الذي يعني بوضوح أنه الوحيد الذي يمكنه البيت في وقف إطلاق النار،[5] ومن صلاحياته أيضا حق إنشاء حكومة مؤقتة وتحديد سياستها والتي تقدم له في أخيرة حسابا عن كل نشاطاتها في دورة من دوراته، ومن مهامه أيضا تعيين أعضاء الحكومة المؤقتة والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات التي تبرمها.[6]

---

[1]) خالفة معمري، المرجع السابق، ص354.

[2])خالفة معمري، المرجع السابق، ص353.

[3]) سليمان الشيخ، المرجع السابق، ص466.

[4]) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص397.

[5])سج دحلب، المهمة منجزة من أجل الإستقلال، منشورات دحلب، 2007،ص30.

[6]) إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007، ص71.

يجتمع المجلس الوطني للثورة في دورة عادية كل سنة بدعوة من مكتبه أو في دورة استثنائية بدعوة من ثلثي أعضائه أو بدعوة من الحكومة.[1]

[1]) رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص41.

المبحث الثاني:لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E:

جاء قرار إنشاء أول جهاز تنفيذي مركزي ملتحقا ومتناسقا مع الاقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة الجزائرية، وكان "عبان رمضان" صاحب فكرة الداعية إلى الفصل بينهما لمنع التداخل والغموض اللذان كان يميزان الأداء السياسي والعسكري في مختلف مستويات القيادة، ويمكن أن نقرأ ونفهم الهدف من وراء تأسيس اللجنة ومن تسميتها التي جاءت للاستجابة لضرورتين أساسيتين كانت الثورة تفتقدها في مرحلة الانطلاقة، ونقصد بها التنسيق بين المناطق الداخل والخارج، والمبادرة بتنفيذ قرارات التي كان يتخذها قادة الثورة.[1]

1-تعريفها:

لقد انبثقت لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية أي السلطة التشريعية G.N.R.A وهي مسؤولة أمامه.[2]

تعد هذه اللجنة بمثابة الجهاز (أو السلطة) التنفيذية للمجلس الوطني للثورة ،[3] حيث أنها تتولى مهمة تطبيق القرارات السياسية والعسكرية التي يتخذها أعضاءه (المجلس و ث).[4]

كما أنها كامل السلطة على جميع الهيئات والمرافق والمنظمات السياسية والعسكرية والدبلوماسية للثورة،[5] وجميع القادة السياسيين والعسكريين اين يقومون بنشاطهم الثوري في مختلف أنحاء الولايات، فهم مسؤولون مباشرة أمام اللجنة وهي بدورها مسؤولة أمام أعلى جهاز للثورة المتمثل في (م.و.ث)[6] ويذكر محمد حربي في هذا الصدد أن «للجنة ت. ت سلطة الإشراف على كل أجهزة الثورة، وتحت أمرتها لجان مختصة...».[7]

---

[1]) ناصري معمر، المرجع السابق، ص115.

[2]) عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص306.

[3]) عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص103.

[4]) باتريك إفينو، مرجع السابق، ص149.

[5]) محمد العربي زبيري وآخرون، مرجع السابق، ص56.

[6]) عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص309.

[7]) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1983، ص.

2- أعضائها:

تتشكل ل. ت. ت. (C.C.E) من 5 عناصر لم يعلن عن أسمائهم في البداية محضر المؤتمر الذي نشر في يومية المجاهد لأول مرة و إلتقى بذكر عددهم فقط، وقد اختيروا من بين أعضاء "المجلس الوطني للثورة الموجودين بالجزائر،[1] وبعد فترة من الزمن تم الإعلان عن أسمائهم وهو كالتالي:

- عبان رمضان مكلف بالتنسيق والتنفيذ بين ولايات الداخل والخارج.
- العربي بن مهيدي مكلف بالعمليات الفدائية.
- كريم بلقاسم مكلف بالعمليات العسكرية.
- بن يوسف بن خدة مكلف بالاتصال باتحادات الطلبة والعمال وإدارة شؤون مدينة الجزائر.
- سعد دحلب: مسؤول عن صحيفة "المجاهد" والدعاية.[2]

وبخصوص اختيار أعضاء (ل. ت. ت) فيرى سعد دحلب* أن المؤتمرين قد قادهم في ذلك انشغالهم بالفاعلية والواقعية والاستعداد التام، وبالتالي يمكنهم وبصفة مقبولة ضمان روح الفاتح من نوفمبر 1954، ولم يدخل عبان رمضان من جهته في أي من نزاعات، بإعتباره كان عضوات من المنظمة الخاصة والتي قضى من أجلها 5 سنوات في السجن... أما عن بن يوسف بن خدة وسعد دحلب فقد تم تعيين باقتراح من عبان رمضان.[3]

- اختارت (ل. ت. ت) C.C.E الجزائر العاصمة مقرا لها،[4] حتى تتمكن من ممارسة نشاطاتها، واعتبرت هذه المنطقة مستقلة وواقعة تحت سلطتها المباشرة، إلا أن هذا القرار يعد أكبر خطأ ارتكبته اللجنة بسبب صعوبة التحرك والاتصال.[5]

ويمكن حصر أهم الاختصاصات التي أقرها مؤتمر الصومام لهذه اللجنة في ما يلي:

---

[1]) خالفة معمري، مرجع السابق، ص356.

[2]) سهام قواسمية، ضرورة انعقاد مؤتمر الصومام والأسس الاستراتيجية التي أفرزها للثورة، الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية، (1954-1962)، دراسة سياسية قانونية،2، جامعة قالمة، 2013، ص73.

* سعد دحلب: ولد بقصر الشلالة 1919، ناضل في حزب الشعب الجزائري، بعد أزمة حركة انتصار حريات الديمقراطية، التحق بجبهة التحرير الوطني 1955، من أعضاء المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ، شغل منصب وزير الخارجية عام 1961 (أنظر الى محمد حربي، مرجع سابق، ص 193).

[3]) سعد دحلب، المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص32.

[4]) علي كافي،المصدرالسابق، ص206.

[5]) ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص82-83.

- إصدار تعليمات وأوامر لتنشيط وتنسيق العمليات العسكرية صد المحتل.

- ربط النشاط العسكري الداخلي بالنشاط السياسي الخارجي بغرض تحقيق الانسجام بين العمليات العسكرية والسياسية والدبلوماسية.[1]

- توجيه وإدارة جميع فروع الثورة وأجهزتها العسكرية والسياسية.[2]

- كما لها صلاحية استدعاء مجلس الوطني للثورة للانعقاد عندها ترى ذلك ضروريا [3] أو عندما يطلب نصف أعضائها مع واحد زيادة على النصف وحتى تمارس ل. ت. ت كل هذه المهام وعلى أكمل وجه، كان المؤتمر الصومام قد أوصى بإنشاء اللجان تتولى تطبيق قرارات المؤتمر والسهر على مصالح الشعب والثورة ومن أهم اللجان نذكر:

لجنة الدعاية، اللجنة الاقتصادية، اللجنة النقابية و السياسية.

وتعتبر هذه اللجان مسؤولة أمام (ل. ت. ت) C.C.E بحكم أنها هي التي تقوم بتعيينها.[4]

- ومن نشاطات اللجنة أيضا أنها تقوم بدراسة منح الرتب العسكرية[5]، وقد مارست (ل. ت. ت) (C.C.E) نشاطاتها منذ بداية تأسيسها على الوطن العربي لمدة 11 شهرا.[6]

- جاءت الحملة الفرنسية المركزة على مدينة الجزائر بعد تزايد العمليات الفدائية وتصاعدها في المدن[7] والتي كان يقودها كل من الشهيد العربي بن مهيدي، ياسف سعدي، جميلة بوحيرد وحسيبة بن بوعلي وغيرهم،[8] حيث شنت السلطات الأمنية والعسكرية الفرنسية، مدعومة بقوات المظليين للجنرال ماسو... حملة مداهمات وتفتيش واسعة بأحياء العاصمة خاصة في القصبة، وهذا أكده بن يوسف بن خدة حسب شهادته "وهو ما أدى بالسلطات الفرنسية الى مباشرة عمليات القمع، أصابت بضرباتها القاسية هياكل (ج. ت. و) ... وتوالت

---

[1]) ناصري معمر، المرجع السابق، ص116.

[2])أحسن بومالي، المرجع السابق، ص355.

[3]) أحمد توفيق المدني ، المصدرالسابق، ص.

[4]) عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص310.

[5]) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، مرجع سابق، ص28.

[6]) محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، دار اليقظنة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، 1965، ص129.

[7]) قاسمي يوسف، مرجع سابق، ص189.

[8]) عقيلة ضيف الله، مرجع سابق، ص348.

عمليات الاعتقالات بوتيرة متسارعة..."[1] فقررت اللجنة الخروج من التراب الوطني بعد أن اجتمع أعضاؤها في أواخر فيفري 1957، أما الوحيد الذي رفض الخروج من أرض الوطن هو العربي بن مهيدي صرخ في آخر اجتماع 15 فيفري 1957 أنه «يفضل الموت في ساحة المعركة حتى يكون وقودا جديدا وكافيا للثورة، لن تتوقف حتى تسترجع الجزائر سيادتها»[2] حيث انتقل بن خدة الى تونس، وفي 21 ماي 1957 و وصل سعد دحلب وعبان رمضان الى المغرب.[3]

– وما أن لبثت اللجنة في تونس حتى انتقلت مرة أخرى للقاهرة واتخذتها مقرا دائما لها. فبعد شهر واحد من تواجد اللجنة C.C.E بالقاهرة تمت الدعوة الى عقد الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية في جو مشحون، طبعته الصراعات وتبادل التهم بين السياسيين بزعامة عبان رمضان والعسكريين بزعامة كريم بلقاسم[4] عقد الاجتماع في الفترة بين 20 أوت الى غاية 27 أوت 1957[5] حضره 23 عضو كان منهم عشرة مصنفين بأنهم عسكريين منهم (عمار بوقلاز، عمار بن عودة، هواري بومدين، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الله بن طوبال، كريم بلقاسم...).

ومن المصنفين مدنيين هم عبان رمضان، فرحات عباس، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب...[6]

وأهم ما جاء به هدا الاجتماع ما يلي:

- النقطة الأولى: توسيع المجلس الوطني للثورة من 34 عضو الى 54 عضوا.
- النقطة الثانية: توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ "E.C.C" بالإضافة الى إلغاء المبدأين "أولوية الداخل على الخارج" و" أولوية السياسي على العسكري".

وبهذا ظهرت التشكيلة الثانية للجنة C.C.E التي أصبحت تتكون من:

---

[1]) محمد العربي الزبيري وآخرون، مرجع سابق، ص57.

[2]) ابراهيم لونيسي، مرجع سابق، ص83.

[3]) حكيمة شتواح، مرجع سابق، ص59.

[4]) قاسمي يوسف، مرجع سابق، ص192.

[5]) الصالح عابد، أزمة القيادة أثرها على الثورة الجزائرية ومرحلة الإستقلال (1954–1962)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة 8 ماي 1945، 2014، ص55.

[6]) مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954،في الجزائر ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر ،دار الهومة ،الجزائر ،1992، ص133.

بقاء اثنين من لجنة التنسيق الأولى وهما: عبان رمضان، كريم بلقاسم.

تعيين 4 من قادة الولايات هم:

- محمود الشريف.
- عمار أوعمران.[1]
- عبد الله بن طوبال.
- بوضياف عبد الحفيظ.[2]

تعيين 3 من السياسيين وهم: الدكتور دباغين، فرحات عباس، عبد الحميد مهري[3] إضافة لهؤلاء التسعة القادة الخمسة شرفيين في سجون الاستعمار: أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر وتم عزل كل من بن خدة وسعد دحلب،[4] فبن خدة أرسل بجولة في الدول العربية وتم تعيينه على رأس البعثة، أما سعد دحلب فقد كلفته اللجنة بالرد على الإشاعات التي كان من الواجب وضع حد لها.[5]

واصلت ل.ت.ت نشاطها، فقد اهتمت بالجانب العسكري من خلال عمليات التسليح والتموين، حيث يذكر محمد عباس في كتابه : أن محمد الأمين دباغين تولي مهمة الإشراف على عملية الامداد بتونس مع كل من العقيد عمار أو عمران، بن عودة.

كما أبرم اتفاقا مع ممثلي الحكومة التونسية، لتنظيم نقل السلاح عبر ترابها،[6] تأكد من خلال هذا مشكلة التسليح بدأت تعرف تحسنا ملحوظا بداية 1957.

اهتمت ل.ت.ت أيضا بالجانب الإعلامي، فدعمت الإعلام الجزائري بإصدار جريدة المجاهد التي عرفت نفسها ببطاقة ازدياد في عددها الأول.[7]

---

[1]) علي كافي، المصدر السابق، ص211.

[2]) عثماني مسعود، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب ،دار الهدى للطباعة والنشر ،الجزائر ،2012،ص250.

[3]) علي كافي، المصدر السابق، ص211.

[4]) محمد عباس، نصر بلا ثمن ،المرجع السابق، ص236.

[5]) سعد دحلب، المصدر السابق، ص70-71.

[6]) محمد عباس، نصر بلا ثمن ،المرجع السابق، ص253.

[7]) المرجع نفسه، ص354.

شهدت سنة 1957 تصاعد الخلاف بين السياسيين والعسكريين حيث انتقد عبان رمضان وبشدة تشكيلة اللجنة C.C.E الثانية، فحاول السياسيين خاصة فرحات عباس تهدئة الوضع، إلا أنهم فشلوا أمام إصرار وإلحاح عبان رمضان على المواجهة، فانفتحت جولة جديدة من الصراع[1]فتمت تصفية عبان رمضان في ظروف غامضة يوم 27 ديسمبر 1957 بمراكش من طرف العسكريين (كريم بلقاسم، بوصوف، بن طوبال) أو ما يعرفوا (بالباءات الثلاث).[2] ليواصل كريم بلقاسم وأنصاره عملهم كأن شيء لم يحدث في إعادة ترتيب البيت الثوري، حيث عقدت (ل.ت.ت) في ثوبها الجديد اجتماعا بتونس[3] ما بين (25-29 أكتوبر 1957) ووزعت المهام بين أعضائها:

- كريم بلقاسم: مكلف بالجيش.
- عبد الحفيظ بوصوف: بالاتصال.
- بن طوبال: بالداخلية.
- محمد الأمين دباغين: بالعلاقات الخارجية.
- عبد الحميد مهري: بالشؤون الاجتماعية.
- فرحات عباس: مكلف بالصحافة والإعلام.
- محمد شريف: المالية.[4]

أما سعد دحلب فقد تولى منصب مساعد فرحات عباس في قسم الإعلام والدعاية[5]

[1]) حكيمة شتواح، المرجع السابق، ص67.

[2]) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المرجع السابق، ص173.

[3]) مصطفى هشماوي، المصدر السابق، ص135.

[4]) زهير احدادن، المرجع السابق، ص48.

[5]) سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل الاستقلال...، المرجع السابق، ص72.

المبحث الثالث: تأسيس الحكومة المؤقتة (G.P.R.A)

1/ ما قبل التشكيل:

لقد دعا التطور الكبير الذي حصل في مسار الثورة بعد مؤتمر الصومام 1956، الى تشكيل هيئة جديدة قادرة على تحمل أعباء الثورة وتحولاتها خاصة وأن الهيئات القيادية لثورة أصبحت تواجهها عدة صعوبات، ونخص بالذكر لجنة التنسيق والتنفيذ التي أصبحت مع حلول سنة 1958 غير قادر على مجابهة المشاكل والضغوطات على مستوى الداخلي والخارجي، كذلك الوضع العسكري الصعب وذلك لتأقلم القوات الفرنسية مع الأسلوب الحربي للثورة التحريرية، ومشكلة توفير الصلاح خاصة بعد غلق الحدود الجزائرية بالأسلاك الشائكة (خطي شال وموريس)*، بالإضافة الى ذلك تردي الوضع الإقتصادي والاجتماعي لشعب الجزائري، أما على المستوى الخارجي فقد طالبت كل من تونس والمغرب الجزائري بإنشاء جهاز دبلوماسي لتفاوض م فرنسا، وذلك خوفا منها على انتقال حرب لهما لأن فرنسا أعلنت حقها في ملاحقة جنود الجزائريين داخل حدودهما.

وأمام كل هذه الظروف مكان على لجنة التنسيق والتنفيذ إلا أن تدرس ملفها ليتم حلها وتحويلها الى حكومة مؤقتة من أجل تصدى لسياسة الديغولية (شارل ديغول Charles de gaule)*، وبذلك تكون الممثل الشرعي للمفوضات.

2/ فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة (G.P.R.A):

إن فكرة تأسي الحكومة مؤقتة قديمة وقد راودت قادة الثورة منذ اندلاعها، وقد وردت في المراسلة التي وقعت بين عبان رمضان وخيضر،* منذ أواخر سنة 1956 وقيل مؤتمر صومام 1956 وفي 27 أوت 1957 بالقاهرة

* مخطط شال وموريس: نسبة للجنرال شال والجنرال موريس، وهو عبارة عن إجراءات عسكرية شاملة تهدف للقضاء على الثورة من خلال تكثيف العمليات العسكرية وزل وحدات الجيش الوطني وكذلك الثورة وقطع الإمدادات عنها بإقامة خطين كهربائيين ملغمين على طول الحدود الجزائرية التونسية والمغربية.

* جنرال ديغول شارل 1890-1970م: رئيس فرنسا ما بين 1959م-1969م من عائلة كاثوليكية متحررة ومثقفة، تخرج من مدرسة سان سير العسكري وفي حرب بولندا ضد روسيا السوفياتية 1920 درس التاريخ العسكري وعين في هيئة الأركان جيش الرين وأصيح عضوا في الهيئة التى ترأسها بيتان، ثم عضو هيئة الأركان الفرنسية في بيروت 1929-1931م.

* محمد بن يوسف خيضر ولد في 13 مارس 1912 في عاصمة الجزائر، من عائلة فقيرة من بسكرة، اشتغل قابض في حافلات نقل الحضري، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب، انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1945، حاول بصفته من أنصار الكفاح المسلح، مصالحة المصاليين والمركزيين لكن دون جدوى، سحب رفقة بن بلة 1956، كان عضوا في المجلس الوطني، ثم كاتبا عاما بجبهة، (أنظر محمد حربي الثورة سنوات المحاضر)

أقيرت الفكرة من جديد في اجتماع المجلس الوطني للثورة،[1] وقد فوض لجنة التنسيق والتنفيذ بإعلان حكومة مؤقتة متى رأت الوقت مناسبا لذلك،[2] وقد تأكد مبدأ تكوينها في مؤتمر طانجة 27و30 أفريل 1958 بعد مشاورات مع حكومتي تونس والمغرب، ويذكر السيد مولود قايد في هذا الصدد:« كانت جبهة التحرير الوطني تعتزم إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة عوضا عن لجنة التنسيق والتنفيذ، وكان مؤتمر طانجة فرصة مواتية لاستشارة الأشقاء وسير مد استعدادهم للترحيب بالوليد الجديد والاعتراف به».[3]

ومن هنا بدأت التحضير الفعلي لإنشاء حكومة مؤقتة وإعلان عليها من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، حيث قدمت اللجنة في سبتمبر من نفس السنة قدمت المشكلة لدراسة، وكان جوابها ايجابيا.

وحسب محضر اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ 9 سبتمبر 1958 فقد حضر الاجتماع الأعضاء الآتية أسمائهم وهم:

فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، محمود الشريف، كريم بلقاسم، محمد لمين دباغين، عبد الحميد مهري، عمر أوعمران.[4]

وقد تقرر في هذا الاجتماع تقرير اللجنة التي كلفت بدراسة قضية تشكيل هذه الحكومة، بعد معالجة الوضعية السياسية والعسكرية عل ضوء المعلومات التي قدمها مسؤولو الثورة في الداخل.[5]

ولعل السبب الأساسي لإنشاء حكومة مؤقتة هو كثرة الخلافات التي حدثت بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وعدم قدرتهم على الانسجام في العمل خاصة بعد تطور بعضهم في قضية استشهاد عبان رمضان،[6] إضافة الى فلإضافة الى ذلك فإن إقامة حكومة في تلك الفترة أمر في غاية الأهمية من أجل تعريف بالقضية الجزائرية وكسب من أجل مواصلة الكفاح على مستويين العالمي ودولي الحصول على الإستقلال التام.

---

[1]) زهير أحدادن، المرجع السابق، ص57.

[2]) رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص352.

[3])أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى نهاية 19 سبتمبر 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية 2001-2002، ص133.

[4]) رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص352-353.

[5]) رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص353.

[6]) عقيلة ضيف الله،المرجعالسابق، ص430.

3/الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة وتشكيلتها:

تم الإعلان من طرف قادة الثورة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 عن قيام الدولة الجزائرية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1] قد جاء في إعلان تشكيلتها ما يلي:

«باسم الشعب الجزائري: إن لجنة التنسيق والتنفيذ التي حولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية هذه السلطة، (قرار 28 أغسطس/ أوت 1957) قد قررت تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية...»[2]

أعلن رسميا عن تشكيل أول حكومة مؤقتة في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1858 وتكونت من التشكيلة التالية:

- فرحات عباس عضو مجلس الثورة رئيسا للوزراء.
- أحمد بن بلة عضو مجلس الثورة نائبا لرئيس الوزراء.
- كريم بلقاسم عضو مجلس الثورة نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للحربية.
- دكتور محمد الأمين دباغين عضو مجلس الوطني لثورة وزيرا للخارجية.
- عبد الله بن طوبال عضو (م. و .ث) وزيرا للتسليح والتموين.[3]
- عبد الرحمان المهري عضو (م. و. ث) وزير لشؤون شمال افريقيا.
- دكتور أحمد فرانسيس سكرتير حزب فرحات عباس ووزيرا للمالية والاقتصادية.
- يوسف بن خدة سياسي سابق وزيرا للشؤون الاجتماعية.
- توفيق المدني عضو جمعية العلماء وزيرا للتربية والتعليم رئيس مكتب القاهرة السابق.
- بوضياف محمد عضو (م. و. ث) ومسجون حاليا وزيرا للدولة.
- حسين آيت محمد عضو (م. و. ث) ومسجون حاليا وزيرا للدولة.
- محمد خيضر عضو (م. و. ث) مسجون حاليا ووزيرا للدولة.[4]

---

[1]) عبد المجيد بلخروبي، ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها، تر: العربي بوينون، موقع للنشر، الجزائر، 2011، ص118.

[2]) عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر، العدد 14، السداسي الثاني2006، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 54، الجزائر العاصمة، ص68.

[3]) فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية ،ط2،دار المستقبل العربي ،القاهرة، 1990،ص389.

[4]) المصدرنفسه ،ص389

أما في ما يخص اختيار فرحات عبسا رئيسا لهذه الحكومة فيقول عمار بوحوش:« ذلك يرجع الى أسباب استراتيجية حيث أن عباس يعتبر سياسيا محنكا في ميدان المفاوضات ومعتدلا مقارنة يغيره من قادة الثورة الجزائرية »،[1] وبالنظر للتشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة، سيجد أنها تعكس بحق فكرة الجبهة (FLN) فكل التشكيلات السياسية التي كانت موجودة قبل 1954 ممثلة بداخلها فهناك المكونين بن يوسف بن خدة والعلماء أحمد توفيق المدني والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، فرحات عباس حزب الشعب، حركة انتصار الحريات الديمقراطية بن طوبال... إلخ.[2] كل هذه التيارات المختلفة جمعت من أجل تحقيق هدف مشترك ألا وهو الاستقلال.

وبمجرد الإعلان عن الدولة والحكومة المؤقتة للجزائريين كان قادة الثورة متأكدين من الحصول على اعتراف بعض الدول من طرف العربية،[3] وبالفعل فقد توالت الاعترافات بها من قبل الدول المساندة للقضية الجزائريين ومن أوائل الدول المعترفة بها هناك: العراق، ليبيا، تونس، المغرب، المملكة السعودية، الأردن، الصين الشعبية، كوريا الشمالية، الفيتنام الشمالي، السودان، إندونيسيا ومنغوليا.[4]

ويمكن القول أن كل هذه الدول التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فهي تعترف في ذات الوقت بالدولة الجزائرية التي تمثل الحكومة أحد أهم أجهزتها.[5]

4/ أهداف الحكومة المؤقتة (G.P.R.A) 1958

كانت تهدف الحكومة منذ تأسيسها الى تحقيق جملة من أهداف والتي كانت سبب في نشأتها على الصعيد الداخلي والخارجي.

1) على الصعيد الخارجي:

لقد جاء تأسيس الحكومة المؤقتة كرد فعل على سياسة فرنسا الظالمة وسياسة الديغولية الإغرائية التي كانت تهدف الى استمالة الشعب وعزله عن الثورة حيث يقول سعد دحلب في هذا الصدد:« كان قيام الحكومة المؤقتة

---

[1]) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص486.

[2])ابراهيم لونيس، المرجع السابق، ص91.

[3]) عبد المجيد بلخروبي، المرجع السابق، ص120.

[4]) الاعترافات الدولية الأولى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مجلة الذاكرة، السنة الثانية، العدد الثالث، خريف 1995 الموافق ل 1415هـ، المتحف الوطني للمجاهد، ص231.

[5]) عبد المجيد بلخروبي، المرجع السابق، ص128.

والإعلان عنها... رد (جبهة ت و) على سياسة ديغول التي ظهرت جد خطيرة علينا خصوصا وأنه قد أردها بكل جهده يوضع كافة طاقته حيز التنفيذ...».[1]

جاءت الحكومة من أجل إثبات أن مفوض الجزائري موجود وذلك من خلال التأثيرات في الرأي العام الدولي وجعله على قناعة بخروج فرنسا عن الشرعية الدولية، فكانت تكشف عبر وسائل الإعلام عن سلوكها في الجزائر وعن استراتيجيتها القائمة على إبادة الشعب الجزائري، وكشف الحكومة المؤقتة عن كونها الطاف الشرعي في النزاع ولها أهلية التعاقد باسم الشعب الجزائري.[2]

2/ على الصعيد الداخلي:

- تصدى للحكومة الفرنسية الغاشمة التي كانت تهدف الى إجهاض الثورة وما تدعيه من تصريحات وادعاءات بأنه لا يوجد ممثل رسمي وحقيقي للجزائريين تتفاوض معه رسميا من أجل الوصول الى حل القضية الجزائرية.[3]
- القضاء على مشكلة الخلاف حول القيادة من أجل تحسين الظروف وزرع نوع من الاندماج والتوازن
- الذي لطالما افتقدته لجنة التنسيق والتنفيذ والتي أدركت في الأخير أن كل ما عرفته كان سببه مشكل
- القيادة.[4]
- إيجاد حل لمشكلة التسليح التي أصبحت تأرق قادة الثورة خاصة بعد إقامة خطي شال وموريس.[5]
- اتخاذ التدابير اللازمة من شانها تحقيق حكومة وطنية شرعية هدفها كسب الدعم على الصعيد الداخلي والخارجي مع إمكانية بث روح التفاؤل لدى الشعب الجزائري.[6]

5. نشاطها:

منذ انشاء الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 أصبحت هي الممثل الوحيد و الشرعي لجبهة التحرير الوطني، حيث تمثل دورها الأساسي في إدارة و مراقبة شؤون قسم من أرض الوطن و بنية الجيش الوطني، و يكفي

[1]) سعد دحلب، المصدرالسابق، ص82.

[2] عمر سعد الله، المرجع السابق، ص83.

[3]) عقيلة ضيف الله،المرجعالسابق، ص413.

[4]) عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص38.

[5]) محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص102.

[6]) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص38.

القول أن لها تكوينا سياسيا و عسكريا و إداريا[1]، و قد كان الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ضربة قوية للاستعمار الفرنسي ، حيث جاء هذا الإعلان في وقت أصرت فيه الحكومة الفرنسية على فكرة دمج الجزائر بفرنسا بشتى الطرق و التي باءت كلها بالفشل، فجاء ديغول بطرق جديدة اعتمد فيها على أسلوب الترغيب و اللين قصد استمالة الشعب الجزائري و عزله عن الثورة و لعل أهم هذه المشاريع مشروع قسنطينة و سلم الشجعان، ولهذا كان للحكومة دور كبير في مواجهة هذه السياسة الديغولية و التي اعتبرتها مشروعا خادعا و ذلك بعد مناقشة هذه المشاريع بين أعضاء الحكومة المؤقتة فأصدرت بيانا أعلنت فيه رفضها الصريح لهذه المشاريع مؤكدة عرضها للتفاوض مع فرنسا[2].

- ومن ضمن نشاط الحكومة المؤقتة أيضا سفر الوفد الوزاري إلى الصين، و الذي دام من 16 إلى 20 ديسمبر 1958، كان هدفها الحصول على تأييد الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال[3].
- و مما سبق يمكن القول أن الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 كان لها دور كبير في تطور العمل السياسي و الدبلوماسي للتعريف بالقضية الجزائرية و ايصال صوت الشعب للعالم و كسب تأييد الدول للقضية الجزائرية، إضافة إلى وقوفها في وجه السياسات التي ظهرت في تلك الفترة و التي كانت تهدف إلى القضاء على الثورة.
- سلم الشجعان هو عبارة عن مناورة سياسية أطلقها الجنيرال ديغول يوم 23 أكتوبر 1958، تقضي باستسلام الثوار و تسليم أسلحتهم مقابل ضمان حريتهم و سلامتهم بهدف إفراغ الثورة من محتواها و إظهارها للعالم على أنها ليست حركة تحريرية (أنظر صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر).

[1] عمر سعد الله، المرجع السابق، ص70.

[2] عمر بوضرية، المرجع السابق، ص89_90.

[3] سهام ميلودي، علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958_ مارس 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الحديث و المعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954_1962، قسم التاريخ و الأثار، جامعة وهران، 2010، ص14.

خلاصة:

و مما سبق تقديمه يمكن القول أن الهيئات القيادية المنبثقة عن مؤتمر الصومام 1956 كان الهدف منها إضافة الطابع الشرعي للثورة من أجل جعلها أكثر شمولية، من خلال تسويقها للرأي العام العالمي و الدولي و كان ذلك من خلال الدور الذي لعبته هذه القيادات ، فالمجلس الوطني للثورة كان له الفضل الكبير في لم شمل كل تيارات الحركة الوطنية من خلال تشكيلته المكونة له و تعديل بعض القرارات الخاصة بأولوية السياسي على العسكري و الداخل على الخارج.

و قد كان للجنة التنسيق و التنفيذ هي الأخرى دور كبير و ذلك من خلال تأسيسها للحكومة المؤقتة الجزائرية التي برز دورها في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية و قيادة الثورة إلى الاستقلال.

الفصل الثالث: التنظيم العسكري لجبهة التحرير الوطني

انبثقت عن مؤتمر الصومام قرارات عسكرية مست جيش التحرير الوطني، و انعكست هذه القرارات بالإيجاب على فعالية الثورة لأن هذه الاستراتيجية العسكرية جعلت منه جيشا أكثر تنظيما، فبدأ يتطور من خلال زيادة حجم و تطور أسلحته و التوسع عبر كامل التراب الوطني حيث وصل إلى الجنوب و الحدود الجزائرية الشرقية و الغربية للبلاد، وأصبح يقوم بمواجهات عسكرية منظمة ضد العدو الفرنسي و تخلى عن تلك المواجهات التي كانت تعرف بحرب العصابات الغير منظمة.

المبحث الأول: التقسيم الاقليمي لجيش الحرير الوطني

لقد مست قرارات مؤتمر الصومام الدرجة الأولى خارطة تقسيم البلاد، حيث أدخل بعض التحويل الطفيف على التنظيم السابق، احتفظ بالترقيم السابق،[1] وبهذا أصبحت الجزائر تنقسم الى 6 ولايات بدل 5، مع تغيير لفظة المنطقة وتستعمل مكانها كلمة الولاية والناحية تصبح منطقة والقسم بناحية[2] وهكذا يصبح التقسيم على النحو الآتي:

"كل ولاية تضم عدة مناطق والمنطقة عدة نواحي والنواحي عدة أقسام"

-الولاية ---› المنطقة ---› الناحية ---› القسم.[3]

يرأس كل ولاية قائد برتبة عقيد يحمل الصفة العسكرية والسياسية، يحيط به 3 نواب يتولون المهام بالفروع العسكرية السياسية، الاستعلامات والاتصالات،[4] ونفس التنظيم موجود في المنطقة والناحية والقسمة.

فأصبحت خارطة الجديدة مقسمة كالآتي:

---

[1]) مصطفى هشماوي، المصدر السابق، ص122.

[2]) ادريس لعبيدي، التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية في الولاية الثانية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية (1954-1962)، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2019، ص220.

[3]) جمال قنان، لمحة تاريخية عن الجيش التحريري الوطني، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2005، ص67.

[4]) عامر رخلية، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962-1980، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، معهد العلوم الانسانية والاعلامية، الجزائر، 1983، ص69.

الولاية الأولى: أوراس النمامشة

مكونة من 6 مناطق انفصلت عنها المنطقة "3" الصحراء التي أصبحت الولاية السادسة.[1]

حدودها:

– شمالا: مونتسكيو، سدراتة، القرزي، سطيف.

–جنوبا: الصحراء (الجنوب) القسنطيني.

–غربا: برج بوعريريج، المسيلة، بوسعادة، أولاد جلال.

–**شرقا:** الحدود التونسية [2]

- **الولاية الثانية: الشمال القسنطيني**

حدودها:–شمالا: القالة، سوق أهراس.

–جنوبا: سطيف، طريق الجزائر، قسنطينة الى القرزي، وتمتد الى الحدود التونسية مارة بمقاوس، سدراتة.

–غربا: سطيف، خراطة، سوق الاثنين

–**شرقا:** الحدود التونسية.[3]

- **الولاية الثالثة: القبائل**

حدودها:–شمالا: سوق الاثنين، كوربي مارين (زموري)

---

[1]) عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر (عين مليلة)، 2003، ص104.

[2]) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، مرجع سابق، ص88.

[3]) يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، من وثائق جبهة التحرير الوطني، 1954، 1962، ح2، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص160.

–جنوبا: سطيف، برج بوعريريج، المسيلة، بوسعادة

–شرقا: سطيف، خراطة، سوق الاثنين.

–غربا: كوربي مارتن، ثنية عيشة، الأخضرية، البويرة، عين بسام، سور الغزلان، سيدي عيسى، بوسعادة.[1]

وتعد هذه الولاية من أصغر الولايات من حيث المساحة، إذ تضم الجزء الغربي لمنطقة القبائل الصغر، سلسلة حبال البابور بالشرق، سلسلة البيبان بالوسط، أما الغرب فتضم جبال الحضنة الغربية، والجنوبية وسلسلة جرة بالشمال والغرب.[2]

- **الولاية الرابعة:** الجزائر العاصمة تضم البليدة، المدية، البرواقية، مليانة، تتنس، شرشال، الأخضرية...

–شمالا: تنس

–جنوبا: البويرة ، عين بسام، قصر البخاري، تيارت.

–غربا: حدود عمالة ووهران.

–شرقا: عين بسام، البويرة، ثنية بني عيشة...[3]

وهنا يمكن الإشارة الى مدينة الجزائر العاصمة وبلدياتها التالي: حسين داي، القبة، الأبيار، بوزريعة، بئر مراد رايس، سان توجان، ليست تابعة للولاية الرابعة ولكن تؤلف منطقة مستقلة بنظام خاص.[4]

- **الولاية الخامسة:** وهران، تضم الولاية الخامسة المدن التالية: وهران مستغانم، عين تموشنت، تلمسان، سيدي بلعباس، بشار، البيض، أفلو وتندوف.[5]

---

[1]) عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص220

[2]) أحمد توفيق، المصدر السابق، ص340.

[3]) نظيرة شتوان، الثورة في التحريرية (1954-1962) الولاية الربعة نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008، ص109.

[4]) يحي بوعزير، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص89.

[5]) بن عزة مصمودي، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، (1830-1962)، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017، ص24.

الولايـة الخامسـة مـن أكـبر الـولايات في الثـورة مسـاحة،[1] تمتـد مـن أقصـى الصـحراء الجنوبيـة فتشـمل الأطلـس الصحراوي الى جبل لعمور، ومن جهة الشرق في الأطلس التلى الغربي الذي يظهر من الغرب الى الشرق جبال طرارة، عصفورة، وبنس شقران، الظهرة، والونشريس.[2]

- **الولاية السادسة:** تشتمل الصحراء الجزائرية

حدودها: –شمالا: بيردو، قصر البخاري، البرواقية، عين بسام، سور الغزلان، بوسعادة، وبوغمار ومن الجهات الأخرى حدود الصحراء الجزائرية.[3]

وفيما يلي سوف نتطرق الى التقسيم بداية من أصغر جزء (أو وحدة) الى أكبرها:

–القسمة: وهي عبارة عن عدد من الدوائر أو المشاتي كما تسمى في بعض جبهات الوطن، ويتولى تسيير شؤون هذه الوحدة النواتية 5 مناضلين يمارس كل واحد مسؤولية محددة.[4]

–الناحية: تتشكل هذه الوحدة من عدة قسمات، ويتولى إدارة شؤونها ضباط يتمتعون بكل المسؤوليات المدنية والعسكرية. وتختلف مهامهم طبقا لنوعيات الوظائف التي يشغلونها، فنجد مسؤولا عسكريا يقوم بالعمل السياسي داخل الأوساط الشعبية ووحدات جيش التحرير الوطني في الآن واحد.[5]

– المنطقة: تحتوي على عدة نواحي، ومع ارتفاع المستوى التنظيمي تتسع دائرة صلاحيات العمل وتتعدد جوانبها السياسية والعسكرية والاجتماعية.[6]

– الولاية: هي الهيئة العليا لجيش التحرير الوطني، مقسمة الى مناطق [7]تعرف أيضا بأنها قمة الوحدات التنظيمية داخل التراب الوطني، يرأس كل ولاية قائد برتبة عقيد (صاغ ثان) ويساعده 3 نواب برتبة (صاغ أول) رائد.[8]لقد

---

[1]) كلثومة بن رمضان، التموين والتسليح في الولاية الخامسة (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019، ص66.

[2]) محمد تقية، الثورة الجزائرية، الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص227.

[3]) خالفة معمري، مرجع سابق، ص345.

[4]) عاشور شرفي ،المرجع السابق ،ص131.

[5])المرجع نفسه،ص132.

[6]) عمار قليل، المصدر السابق، ص398.

[7]) عاشور شرفي، المرجع السابق، ص133.

[8]) محمد تقية، المرجع السابق، ص227.

تعمد مؤتمر الصومام على استحداث تعديلات ادارية جديدة، بهدف تنظيم عملية الكفاح في جانبها السياسي والعسكري.

المبحث الثاني: البنية التنظيمية للجيش:

لم تقتصر القرارات التي انبثقت عن مؤتمر الصومام 1956 على الجانب السياسي فحسب فقد أفرز هذا المؤتمر قرارات تعلقت بالجانب التنظيمي العسكري، من خلال إدخال نمط جديد من التنظيم للجيش بدأ بتجديد تشكيلات الجيش وتحديد الرتب من أجل توحيد الجيش على مستوى التراب الوطني تحت لواء قيادة موحدة.

1) الأفراد المكونين لجيش التحرير:

لقد حصرت المهام العسكرية في ثلاث فئات تشكل جهاز الجيش وتنقسم هذه الفئات الى قسمين القسم النظامي ويمثل المجاهدون وثاني غير نظامي أو ما يسمى بالقوات المساعدة وتتمثل في الفدائيين والمسبلين.

1/ المجاهدون: وهم الذين تم تجنيدهم في صفوف جيش التحرير الوطني بعد تكليفهم بتنفيذ عمليات فدائية أو كشف العدو أمرهم، زيادة على أنه كان لهم السبق في المشاركة في هجومات ليلة أول نوفمبر، وقد كانت هذه الفئة منظمة تنظيما عسكريا محكما له قوانينه ونظمه وزيها العسكري المميز، زيادة على تمتع أفرادها بقدرات قتالية وبتكوين ثقافي وسياسي وعسكري معتبر،[1] هم من يمثلون القسم النظامي.

2/ المسبلون: يمثلون القوة الاحتياطية لجيش التحرير، فهم يقومون بتموينه وتزويده بالأخبار والعناية بجرحاه ومراقبة تحركات العدو... إلخ.[2]

3/ الفدائيون: هم عبارة عن طاقة مسلحة في المدن والعواصم والقرى لا يرتدون الزي العسكري من مهامهم القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز العدو مثل: مراكز الشرطة، والجيش الاستعماري والأندية كمقاهي، مطاعم...

---

[1]) الغالي غربي، جيش التحرير الوطني دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جي التحرير الوطني، المرجع السابق، ص205.

[2]) عامر رخيلة، المرجع السابق، ص70

الخ،[1]والقضاء على أصحاب الرتب وعملاء ويتكون هذا النظام من أشخاص متطوعين يخضعون للنظام ثلاثي بحيث لا يزيد عدد افراد الخلية عن مسؤول واحد ومساعدين اثنين له ويكون مرتبطا بمسؤول أعلى منه، وهذا الأخير يشرف على ثلاث خلايا، وإذا ما تم كشف أمر فدائي ما من وجب الإخفاء على العدو من طرف النظام الثوري لجيش التحرير.[2]

2)وحدات جيش التحرير:

تم تقسيم الجيش لعدة وحدات وذلك بغرض تنظيمه أكثر والتحكم في العمليات العسكرية وتتمثل في:

- **الفوج:** يتركب من أحد عشرة جنديا من بينهم عريف واحد، وجنديان أولان، ونصف الفوج يشتمل على خمسة من بينهم جندي أول.
- **الفرقة:** تتركب من خمسة وثلاثين رجلا، ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه.[3]
- **الكتيبة:** وهي أكبر وحدة قتال تتكون من 110 رجلا.[4]
- **الفليق:** يشتمل على 350 جنديا، يشكلون ثلاث كتائب يضاف إليها عشرون إطارا.

3)رتب وشارات الجيش:

تم تحديد العلامات والنجوم والكيفية التي توضع بها على الأكتاف الضباط وقابعاتهم حسب الرتب وقد تم اعتماد الرتب العسكرية التي كانت مستعملة في الولاية الثالثة (القبائل)، وقد طلب من كل المسؤولين في الولايات الأخرى أن يطبقوها،[5] وقد حددت على النحو التالي:

- الجندي وليس لديه شعار.
- الجندي الأول Caporal: وشعار رتبته ثمانية بالأرقام الهندية لونها أحمر ويعلق الشعار على الذراع الأيمن.

---

[1]) عامر رخيلة، المرجع السابق، ص70

[2]) أبو بكر حفظ الله، هيكلة جيش التحرير بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955، مجلة البحوث والدراسات، العدد6، جوان 2008، جامعة باتنة، الجزائر، ص113.

[3]) أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص342.

[4]) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ،المصدر السابق، ص154.

[5]) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق ، ص154

- العريف sergent: وشعار رتبته ثمانيتان باللون الأحمر.
- العريف الأول sergent chef : وشعار رتبته ثلاث ثمانيات بلون أحمر.[1]
- المساعد adjudant: وله علامة V تحتها خط أبيض.
- الملازم Aspirant: له نجمة بيضاء
- الملازم الثاني Sous lieutenant: وله نجمة حمراء.
- الضابط الأول Lieutenant: وله نجمتان حمراء وبيضاء.[2]
- ضابط ثاني capitaine: له نجمتان حمراوان.
- صاغ أول commandant: وعلامته نجمتان حمراوان وواحدة بيضاء.
- صاغ الثاني colonel : وعلامتها ثلاث نجوم حمراء.[3]

4)مرتبات ومنح الجيش:

أقر المؤتمر الرواتب الشهرية للأفراد جيش التحرير كالتالي:

- الجندي 1000 فرنك.
- الجندي الأول 1200 فرنك.
- العريف 1500 فرنك.
- العريف الأول 1800 فرنك.
- المساعد 2000 فرنك.
- الملازم 2500 فرنك.
- الملازم الثاني 3000 فرنك.
- الضابط الأول 3500 فرنك.
- الضابط الثاني 4000 فرنك.

---

[1]) أبو بكر حفظ الله، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، المرجع السابق، ص211.

[2]) عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص56.

[3]) شار آندي فرود، المرجع السابق، ص198.

- الصاغ الأول 4500 فرك.
- الصاغ الثاني 5000 فرنك.[1]

أما الممرضون والممرضات يتبعون العريف، إذن فمرتبتهم 1500 فرك شهريا، والأطباء المساعدون يتبعون الملازم فمرتبتهم 2500 فرنك، أما الأطباء فهم يتبعون الضابط الأول ومرتبتهم وكل ما يحتاج الجندي من غذاء ولباس يتكفل به الجيش.[2]

- **المنح العائلية:**

كل المجاهدون الذين لهم عائلات يتكفلون بها بالصرف عليها لهم إعانات شهرية وتقدم لهم كالتالي:

المسيلون والفدائيون يقبضون إعانات على أساس واحد مع المجاهدين إذا ما قاموا بالأعمال (30 يوم من 30) ونصف الإعانات إذا استخدموا نصف شهر والربع إذ لم يشتغلوا إلا أسبوعا واحد في الشهر والأسرى وعائلات المجاهدين والفدائيين اللذين استشهدوا في الميدان تصرف لهم إعانات على أساس واحد مع المجاهدين.

- ونصف الإعانة على القاعدة الآتية:
- في البوادي 2000 فرنك بالإضافة الى 2000 فرنك للنفس الواحدة العائلة.
- في المدن 5000 فرنك أصلا بالإضافة 2000 فرنك للنفس الواحدة.
- والمنكوبين من جراء القمع الاستعماري تستوجب إعاناتهم.[3]

فيما يخص الممرضين والممرضات يتبعون العريف إذن فمرتبتهم...

5) اللباس العسكري:

---

[1]) عبد الله مقلاني، الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي والعصبات (1956-1957)، المجلة التاريخية الجزائرية ISS:2572,0023، العدد1، أفريل 2017، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص34.

[2]) أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص344.

[3]) يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص93.

لم يكن أفراد الجيش في بداية الثورة التحريرية يرتدون لباس عسكريا موحدا أنما كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني واللباس العسكري مثل: الحذاء، القشابية، العمامة ذات اللون الرمادي أو الكاكي وأغلبية الألبسة كانت شعبية.

أما اللباس العسكري فكان يتم الحصول عليه من عدة مصادر:

- الألبسة العسكرية القديمة التي تباع في الأسواق بواسطة الميزان حيث كان سيشتريها المناضلون ويسلمونها للمجاهدين.
- اقتناء نوع من القماش ذو اللون الكاكي لكي تصنع منه ملابس موحدة وهذا لتعويض اللباس العسكري القديم.[1]

المبحث الثالث: إنشاء هيئة الأركان العامة.

1-ظهور وتطور لجنة العمليات العسكرية(C.O.M)

عندما نتكلم عن لجنة العمليات العسكرية C.O.M فهنا نقصد بها لجنة الحدود الشرقية ولجنة الحدود الغربية، اللذين كانا يعتبران المورد الرئيسي لجلب السلاح من الخارج، إذ استمر نشاطهما الى غاية تأسيس هيئة الأركان العامة في سنة 1960.

كان الهدف من تكوين هذه اللجنة (C.O.M) هو مساعدة (ل. ت. ت) (C.C.E) في مهامها العسكرية، كما أنها تعتبر همزة وصل بين قادة الولايات في الداخل وبين القيادة العليا للثورة في الخارج،[2] وأن برنامجها المستعجل هو تدمير خط موريس، وتخريب أنابيب البترول، والقضاء على أنصار بلونيس...[3]

---

[1]) سعيدي مزيان، جيش التحرير الوطني: تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958)، المدرسة العليا للإعلام والاتصال، سيدي فرج، الجزائر، ص166.

[2]) محمد زروال، اشكالية القيادة في الثورة التحريرية (الولاية الأولى نموذجا)، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص404-405.

[3]) عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى ح3، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012، ص82.

وكانت فكرة إنشاء هذه اللجنة قد ظهرت للوجود في اجتماع (ل.ت.ت) بتاريخ 9 أفريل 1958 بالقاهرة،[1] باقتراح من كريم بلقاسم سعيا منه لتوحيد قيادة الجيش[2] وإعادة تنظيمه، حيث كانت بمثابة النواة الأولى لهيئة الأركان.[3]

وتفاديا ما أن تكون لجنة العمليات العسكرية أداة في يد كريم بلقاسم (مسؤول الشؤون العسكرية) اقترح كان من ابن طوبال وبوصوف أن تتشكل من فرعين متوازيين وهما: لجنة التنظيم العسكري الشرقية ولجنة التنظيم العسكرية الغربية، وتمثيل كل الولايات على مستوى هيئة الأركان.[4]

1- تأسيس لجنة العمليات الشرقية:

أوكلت قيادتها العقيد محمدي السعيد* قائد (الولاية الثالثة) القبائل، يساعده كل من العقيد عمار بن عودة ممثل (الولاية الثانية) الشمال القسنطيني، والعقيد عمار بوقلاز قائد (القاعدة الشرقية)[5]، وقد اتخذت غار ديما و(غار الدماء) بتونس مقرا لها، وهي قريبة من الحدود الجزائرية التونسية.[6]

تتولى الإشراف على الولايات التالية: الولاية الأولى، الثانية، الثالثة، والقاعدة الشرقية، ووحدات ج.ت.و المتواجدة (المتمركزة) على الحدود التونسية.

وتحددت أهداف ل. ع. ش فيما يلي: العمل على تقليل الخسائر في صفوف ج.ت.و، وتكوين أفراده سياسيا وثوريا (عسكريا)، تزويد الولايات الثورية بالعتاد (من أسلحة، متفجرات وغيرها...)، إقامة دورات تكوينية للتدريب العسكري.[1]

---

[1]) الصالح عابد، المرجع السابق، ص69.

[2]) زهير احدادن، المرجع السابق، ص49.

[3]) صالح بلحاج، ازمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة 1956-1965،دار قرطبة ،للجزائر، ص28.

[4]) محمد حربي جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المرجع السابق، ص181.

* محمدي السعيد: من مواليد 27 ديسمبر 1912 بضواحي الأربعاء نايثن إراثن بولاية تيزي وزو، شارك في ح ع 2 برتبة ملازم في الجيش الفرنسي، التحق بالثورة سنة 1954 وأصبح يعرف ثوريا باسم "سي ناصر" شارك في مؤتمر الصومام، عين عضو في المجلس الوطني للثورة، وسنة 1958 مسؤولا عن لجنة التنظيم العسكري، عين وزيرا في الحكومة المؤقتة (أنظر محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة، الجزائر، 2005، ص309-310.

[5]) بورغدة رمضان، المرجع السابق، ص288.

[6]) ناصري معمر، المرجع السابق، ص229.

ولتمثيل أعضاء الدورية "قيادة لجنة ع ش" في الداخل بالجزائر تم تعيين سي علي النمر* حيث كلف باستقبال المعلومات ونشرها بالداخل، وإرسال المعلومات من الداخل الى مقر القيادة في تونس، وبعد حوالي شهر استشهد ليتم تعويضه بـ: الحاج لخضر**.[2]

انطلقت العملية في الشرق فلم تكن بسيطة حيث الجنود ينتمون الى الولاية الأولى، والثانية والثالثة والى القعدة الشرقية، وكل فئة لها نظامها الداخلي الخاص بها.

بالإضافة الى دخول القادة الجدد القادمين من الجيش الفرنسي الذي كان كريم بلقاسم يرغب في دمجهم داخل وحدات جيش التحرير. فالشق الأول كان بمثل عقبة، حيث أن الجنود كانوا يعترفون إلا بالنائب الذي ينتسب الى ولايتهم، مما جعل تلك القيادة غير منسجمة وبالتالي أصبحت السيطرة معدومة.[3]

وبطبيعة الحال ذلك غدى الضباط الجدد القادمين من الجيش الفرنسي، كما لا يزال أولئك الضباط حديثي عهد بروح الانضباط التي أخذتها وتربوا عليها في الجيش الفرنسي، وأراد وافرضها وتطبيقها على جنود جيش التحرير فهم كانوا يعرفون استعمال الأرض، السلاح والرماية بصفة جيدة هذا كان كافيا لنجاحهم في مهمتهم.[4]

- **العمل العسكري في القيادة العسكرية الشرقية :**

– مع حلول الربيع تكالبت قوات الاستعمار على وحدات ج. ت، حيث شهدت الأسابيع الأولى من شهر أفريل حوالي 7 عمليات بطولية في كل من وادي بودبرة، بئر المنتن، الكاف.

---

[1]) ناصري معمر ، المرجع السابق ،ص229.

* علي النمر: ولد في 16 مارس 1925، في مشتة ام الرخاء قرب مروانة بمدينة باتنة انظم 1943 الى حزب الشعب سرا، واصل نضاله ومهامه داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، 1948 ، هاجر الى فرنسا، أسندت له عند اندلاع الثورة مهمة سياسية في أواسط الجماهير للدعم العسكري للثورة، استشهد

** الحاج لخضر: محمد الطاهر لعبيدي مولود بقرية أولاد شليح سنة 1916، أول نشاط قام به هو انشاء خلية سرية للحركة اوطنية في باتنة 1939 وفي 1942 أنشأ خلية سرية ثانية في عين توتة، كان أحد معاونيه الشهيد مصطفى بن بولعيد عند اندلاع الثورة (أنظر مسعود فلوسي، المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي، الشهير بالحاج لخضر، جهاده ونضاله بجامعة باتنة 2019).

[2]) مصطفى مراردة، شهادات ومواقف من سيرة الثورة في الولاية الأولى، تحرير: مسعود فلوسي، ط2، جامعة باتنة، 2014، ص134.

[3]) مصطفى هشماوي، المصدر السابق، ص138.

[4]) المصدر نفسه،ص139.

- من الفاتح جانفي الى 25 أفريل 1958 شهدت منطقة الحدود الشرقية 38 عملية قتالية.[1]
- أما عمليات الاعتراض لقوافل التسليح العابرة لخط موريس فلقد بلغ عددها ما بين 1 جانفي وأفريل

1958 تسع عشر (19) عملية 4 متجهة الى القاعدة الشرقية، وكل من تونس نحو الولايات 1 و2، 3.[2]

- استشهد خلال (1 جانفي الى 25 أفريل 1958) 1702 مجاهد ومواطن 4000 حسب أوعمران في تقريره للجنة التنسيقية والتنفيذية وأسر 154 جزائري، حجز 1078 قطعة سلا، 57 رشاشا، 54 بندقية رشاشة، 67 بندقية و4 مسدسات، هذه الحصيلة الرقمية جاءت ضمن التقرير السنوي العام لسنوات 1958 الخاص بعمليات ج. ت. و ضد خط موريس المرفوع لوزير الدفاع الفرنسي.[3]
- إذ اعتمدنا على احصائيات المصالح العسكرية والفرنسية نفسها كمعيار لحساب نجاحات ج.ت.و في مجال التسليح عبر خط موريس في سنة 1958 تتحصل على ما يلي:
- نجاح 12 عملية عبور من الجزائر الى تونس.
- نجاح 45 عملية عبور من تونس الى الجزائر.
- نقل وتمرير حوال 4000 قطعة سلاح مختلفة.

من خلال هذه الحقائق تبين لنا الدور الهام الذي لعبته (ل.ع.ش)، بفضل مجاهدينا البواسيل الذين ينتمون الى الولاية الأولى والثانية، الثالثة، والقاعدة الشرقية.[4]

استطاع لعموري مع رفاقه في الهيكلة الجديدة (ل.ع.ع.ش) بتوحيد الجيش بعدة عمليات عسكرية منسقة نذكر أهمها:

---

[1]) محمد عجرود، أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013، ص41.

[2]) محمد عجرود، المرجع السابق، ص42.

[3]) المرجع نفسه ،ص42.

[4]) محمد عجرود ، اسرار حرب الحدود 1957-1958، المرجع نفسه، ص43.

عملية 5جويلية 1958، التي دبرت دون علم وموافقة قائدهم حيث كان الهدف منها تدمير خط موريس من الشمال الى قرية الرديف التونسية بالجنوب، استعمل في هذه العملية لأول مرة سلاح البنغالور، وقد أحدثت صدى واسعا على الساحة الإعلامية (الجرائد اليومي الجزائرية، الصحافة الفرنسية).[1]

- **أهم مراكز التدريب المتواجدة على الحدود الشرقية:**

- مراكز حمام سيالة قرب باجة: مخصص للتدريب وتمركز وحدات ج. ت حول سنة 1958 الى مركز لراحة الوحدات المستعدة للدخول.
- مركز قرن حلفاية: يقع قرب الكاف طور وأصبح أهم مدارس الاطارات.
- مراكز واد ميلز شرق غار الدماء: وهو مركز لتخزين الأسلحة والمؤونة.
- مركز زيتون 1 و2 ،3 للتدريب العسكري وكانت هذه المراكز قريبة من مراكز القيادة العامة بغار دماء.[2]

بالإضافة الى هذه المراكز نذكر كذلك مركز بيرينو نواحي تالة ونواحي تاجروين، مركز شعباني التي كانت معظمها متنقلة، وقد اتخذت وحدات ج. ت. و من هذه المراكز منطلقا لهجوماتها على العدو، كما شكلت في نفس الوقت مكاتب ج. ت أو مستشفيات عسكرية.[3]

كما أقيمت مراكز ومعسكرات أخرى بقيادة الثورة على طول الحدود الجزائرية التونسية والتي كانت تهدف الى ربط حركة (ج. ت. و) في كل من غار الدماء، الكاف، سريانة، تالة، عين دراهم، سوق الأربعاء، ساقية سيدي يوسف وقفصة.[4]

---

[1]) محمد عباس، ثوار... عظماء، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص227.

[2]) الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009، ص227.

[3]) طاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962)، المرجع السابق، ص227.

[4]) المرجع نفسه، ص228.

2_ تأسيس لجنة العمليات الغربية:

تأسست ل. ع. ع.غ في سنة 1958 على الحدود الغربية من الوطن، تمتد من مدينة وجدة المغربية الى ما وراء مدينة سعيدة بالتراب الوطني،[1] واتخذت من المغرب الأقصى (الناظور) مقرا لها، أسندت قيادتها للعقيد هواري بومدين* (قائد الولاية الخامسة)، سليمان دهيليس المدعو الصادق نائبا (الولاية الرابعة)، تتولى الإشراف على الولايات الرابعة، الخامسة، السادسة ووحدات ج، ت، والمتمركز بالحدود المغربية.[2]

استطاع العقيد بومدين في وقت قصير أن ينظم الفرع المسند إليه تنظيما متميزا أو محكما على أسس عصرية متعمدا على الدقة، التخطيط والانضباط في ممارسة النشاطات العسكرية.[3]

ساهم العقيد هواري بومدين أيضا في تطوير ل. ل. ع. غ من خلال عدة نشاطات تطويره لأجهزة الاستعلامات، اقامة دورات تكوينية للجنود وتدريبهم على استعمال الاسلحة والمتفجرات كل هذا من شخصية العقيد هواري بومدين شخصية محورية وبارزة أدت به الى التفكير في ارتقاء الى سلم القيادة،[4] فقد اعتمد على مبدأ الانضباط والتخطيط في التسيير.

- تم تقسيم لجنة العمليات العسكرية الغربية الى منطقتين عسكريتين كل منطقة مقسمة الى 3 نواحي وقد كلفت كل ناحية بمهام خاصة كتخزين الأسلحة وتوزيعها.[5]
- كانت مراكز جيش التحرير الوطني (ج. ت. و) على الحدود الغربية تزيد عن 60 مركزا نذكر أهمها:

---

[1]) أحمد زكارة، تطور جيش التحرير الوطني من 1954-1962، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ع11، أفريل 2019، قسم التاريخ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص236.

* هواري بومدين: اسمه الحقيقي محمد بوخروبة، ولد في 23 أوت 1932 في مشتة بني عدي (قالمة) من عائلة متواضعة، دخل المدرسة الابتدائية بمسقط رأسه لتعلم الفرنسية، رحل الى قسنطينة حيث التحق بالكتابية (1946-1949)، ثم بتونس حيث زاول دراسته بالزيتونة وفي 1951 التحق بالقاهرة (حيث دخل الأزهر)، برز في المقاومة الأولى مرة في فيفري 1955 خلال عملية انزال الأسلحة على شاطئ غرب وهران، عين قائد للولاية الخامسة، كما أوكلت إليه قيادة الجبهة الغربية وفي 1960 عين قائد هيئة الأركان، (أنظر عاشور شرفي، مرجع سابق، ص98.

[2]) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص181.

[3])محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ، المرجع السابق، ص104.

[4]) عمران هيبي، المرجع السابق ، ص265.

[5]) أبو بكر حفظ الله، نشاة وتطور جيش التحرير الوطني 1954- 1958،المرجع السابق، ص93.

- **مركز ملوية:** وهو مركز مشترك جزائري- مغربي.
- **مركز الناظور:** خاص بالأسلحة، التموين، التدريب...
- **مركز وجدة:** وهو مركز خاص بالصحة (توفير الأدوية...) والتموين والسلاح...
- **مركز أحفير:** خاص بالعلاج والتدريب وتخزين الأسلحة.[1]
- **مركز فقيق:** بالحدود الجنوبية، من مهامه تخزين الأسلحة والذخيرة، ويعتبر مركز الراحة كتاب (ج، ت، و).
- **مركز الدار البيضاء:** لاستقبال الأسلحة والذخيرة وتخزينها ونقلها نحو الحدود الجزائرية.
- **مركز تطوان:** لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية.[2]
- مركز الرباط: للتموين العام.
- مركز القنيطرة: لتخزين الذخيرة الحربية.[3]

إضافة الى مركز خميسات الذي بدأ العمل سنة 1958.

نجحت هذه المراكز الى حد كبير في نشاطها والمتمثل بالأساس في ايصال السلاح الى الداخل، فأصبحت تشكل خطرا على فرنسا مما جعل هذه الأخيرة تحاول عزل الجزائر عن الخارج بإقامة الأسلاك الشائكة المكهربة على طول الحدود الجزائرية –المغربية.[4]

أما من مهام لجنة العمليات العسكرية الغربية فكانت تهدف بالأساس الى تجاوز المشاكل التي يعاني منها ج. ت. وتتمثل في نقص الأسلحة، عملت على الربط بين الولايات في الداخل والخارجي.

- العمل على مجابهة خطوط المكهربة لفتح الطرق أمام وحدات (ج. ت. و).[1]

---

[1]) المرجع نفسه، ص94.

[2]) الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص318.

[3]) عبد الله مقلاتي واخرون ،الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع ،سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية ،الجزائر ، 2018، ص146.

[4]) الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص146.

- إنشاء مدارس لتكوين الجذور ومراكز المدعمة بإطارات.

- تنسيق والتنظيم العسكرية بين الولايات الرابعة، الخامسة، والسادسة.[2]

بالرغم من تحقيق بعض النجاحات، إلا أن اللجنتان وجدتا صعوبات في نشاطهما وجود خط موريس المكهرب، مما جعل التواصل والتنسيق مع الداخل جد صعب،[3] ناهيك عن النعرات الجهوية و الولاءات الشخصية الناتجة عن تزكية جنود (ج. ت. و) على الحدود خاصة قيادة ع. ع. ش التي كانت تضم عناصر من الولاية الأولى والولاية الثانية والثالثة والقاعدة الشرقية، حيث تمسك كل مسؤول ولاية بنفوذه وسلطته،[4] وراح كل واحد منهم يعمل مستقلا مع الولاية التي يشرف عليها، ورفضوا التخلي عن جزء من صلاحياتهم لصالح السلطة المركزية،[5] حيث قيم فرحات عباس في كتاب تسريع حرب أداء اللجنتين: " أن اللجنتين رغم الجهد المبذول إلا أنهما قد أخفقتا في تحقيق الغاية المرجوة، وكانت لجنة العمليات بالشرق أكثر إخفاقا على عكس ل. ع. بالغرب " وجاء حد قوله: " لم ينجح التنظيمان أبدا وكان جماعة الشرق أكثر إخفاقا... فكان رجال محمدي السعيد يطلقون النار وينظمون عمليات عشوائية خلفت فوضى دون أية إمكانيات للتنسيق وللعمل المنظم".[6]

بالإضافة الى مبادرة بن عودة لشن حملة ضد محمدي السعيد قائد "ل. ع. ع. ش" معتبرا نفسه الأجدر بقيادتها، ومنددا بإستنثار القبائل بالسلطة وتفضيل محمد السعيد لضباط الجيش الفرنسي، وقد سانده في رأيه هذا كل من العموري وبوقلاز وكانا يعتقدان أنهما أبعدا عن قصد قيادة الولاية الأولى[7] والقاعدة الشرقية لبسط السيطرة عليها، أما جماعة محمدي السعيد في جهتها اتهمت خصومها بالعمل على خنق وتضييق الولاية الثالثة والرابعة... كل هذه المشاكل عطلت مهام اللجنة.[8] وأمام هذا التطور(التصعيد) الخطير عقدت (ل. ت. ت) آخر اجتماع بتاريخ 9

---

[1]) علي كافي، المصدر السابق ، ص216-218.

[2]) أحمد ذكار، المرجع السابق، ص236.

[3])عثمان مسعود، المرجع السابق، ص397.

[4]) ناصري معمر، المرجع السابق، ص230.

[5]) الصالح عابد، المرجع السابق، ص68.

[6]) فرحات عباس، تشريح الحرب، تر احمد منور ، مسك ،الجزائر ،2010،ص324.

[7]) عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية واهم المعارك الكبرى ،المرجع السابق، ص81.

[8])عبد الله مقلاتي ، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية واهم المعارك الكبرى . المرجع السابق، ص82.

سبتمبر 1958 بالقاهرة قبل تعويضها بأول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث ألغيت لجنة العمليات العسكرية الكوم C.O.M.[1]

وأتهم أعضائها بالتقصير والعجز في تطبيق قرارات القيادة ليتم أخذ اجراءات عقابية ضدهم،[2] وتمثلت العقوبات التي قررتها ل. ت. ت في حق قيادة الشرق (C.O.M) في:

-تجريد محمد لعموري من الرتبة العسكرية ونفيه الى جدة بالمملكة السعودية، ومنعه من كل نشاط رسمي.

-تجريد عمار بوقلاز من الرتبة العسكرية ونفيه الى بغداد (العراق).[3]

-توقيف عمار بن عودة عن العمل لمدة 3 أشهر، ونفيه الى لبنان.

-العقيد محمدي السعيد تم توقيفه عن العمل لمدة 3 أشهر ونفيه الى القاهرة.[4]

أما في ما يخص التهم الموجه اليه فهي، محمد العموري تهم بالجهوية وتفريق الصفوف... أما عمار بن عودة تهمته تمثلت في السلوك الشخصي المشبوه والأخلاق المنحطة، وفيما يخص عمار بوقلاز فكانت تهمته تبذير الأموال (خاصة بالثورة) والجهوية.[5]

- يصف الشاذلي بن جديد هذه القرارات بأنها قرارات تعسفية ومجحفة، فيقول على حد تعبيره "إنا هذه القرارات التي اتخذت في حق هؤلاء كانت قرارات تعسفية مجحفة، وشعرنا نحن الضباط في القاعدة بأن الأمر يتعلق بمكيدة تهدف الى تصفية مسؤولينا والانتقام منهم، خاصة وأننا لاحظنا نوعا من التمييز في طبيعة العقوبات ودرجتها، فقد

---

[1]) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر ج 2 ،المرجع السابق، ص104-105.

[2]) الصادق عبد المالك، النشاط السياسي والعسكري لـ: محمد عموري 1945-1959، مجلة علوم الانسان والمجتمع، م7، ع 27-20 جوان 2018، جامعة بسكرة، الجزائر، ص55.

[3]) تابليب عمر، القاعدة الشرقية (نشأتها ودورها في الامداد وحروب الاستنزاف)، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص107.

[4]) سليم سايح، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018، ص325-326.

[5]) محمد زروال، المرجع السابق، ص417.

سلطت أقسى العقوبات على قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية، في حين اكتفت اللجنة بعقوبات بسيطة ضد الأعضاء الآخرين".[1]

بوقلاز في حديثة مع مجلة أول نوفمبر حول هذه المسألة فيقول :«عندما اجتمعت ل.ت.ت بالقاهرة في سبتمبر 1958، فاجأتنا بإلغاء ال (C.O.M) واتخاذ قرارات تعسفية ضد بعض أعضائها ظلما وعدوانا.[2]

وبذلك لم تعمر ل. ع. ع سوى 6 أشهر،[3] وأهم ما قامت به من مهام أنها رفعت سوى تقريرين الى ل.ت.ت، وكان الأول محضر تنصيب للجنة يتضمن توزيع المهام بين أعضائها، وبالثاني تضمن الظروف والأسباب التي أعاقت تحقيق أهدافها (ذكر الصعوبات على مستوى العمليات العسكرية والعمل وراء الحدود).[4]

- **محاكة قادة الولاية الأولى (انقلاب العقداء):**

بعد أن حلت ل. ع. ع واتهام أعضائها خاصة الشرقية بالتقصير في مهامها، وبعد التسليط عليهم عقوبات في حقهم رفض هؤلاء تطبيق الأوامر، حيث نجد أن العقيد محمد لعموري لم يصغي لتلك الأوامر بل واستقر بالقاهرة، ليواصل انتقاداته لقيادة الثورة، كما استغل كسب الدعم من الحكومة المصرية فانتقل الى تونس عن طريق ليبيا للقيام بانقلاب على القيادة، وسانده في ذلك قائد القاعدة الشرقية "عواشرية محمد" وقائد الولاية الأولى بقيادة العقيد نواورة.[5]

في بداية شهر أكتوبر 1958 أصدر كريم بلقاسم قرار ينص على الوجوب دخول الجيش المتمركز على الحدودين الشرقية والغربية في أجل أقصاه 25 أكتوبر 1958،[6] ضرب المراكز الحدودية لفك الحصار الذي فرضه خط

---

[1]) الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979، ج1، تر: عبد العزيز بو باكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص122.

[2]) عثماني مسعودي، المرجع السابق، ص397.

[3]) عمران هيبي، جيش الحدود في مواجهة الخطط العسكرية الفرنسية منطقة الحدود الشرقية الجزائرية 1957-1962اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الجزائر المعاصر ، قسم التاريخ والاثار ، جامعة العربي التبسي، تبسة ،2019-2020، ص268.

[4]) ناصري معمر، المرجع السابق، ص231.

[5]) ناصري معمر ، المرجع السابق ، ص231.

[6]) محمد عجرود، المرجع السابق، ص104.

موريس، وهذا القرار رفضه كل من العقيد أحمد نواورة قائد الولاية الأولى وقائد القاعدة الشرقية (سوق أهراس) محمد عواشرية. فقرروا عقد اجتماع سري بمدينة الكاف التونسية بتاريخ 16 نوفمبر 1958، ضم حوالي 25 عضو أمثال محمد الشريف مساعدية، أحمد دراية، عبد بلهوشات، صالح السوفي، فرحات عباس، مصطفى لكحل[1] فتفقوا على عدة نقاط:

- عدم الرضوخ لقرارات كريم بلقاسم، محمد الشريف، فرحات عباس.
- الإبقاء على القواعد الحدودية تحت تصرف الولاية الاولى، الإبقاء على استقلالية القاعدة الشرقية.
- غلق الحدود الشرقية مع منع عبور الأسلحة.[2]

وقد تمكن محمد الشريف من اكتشاف أمر هذا الاجتماع، فأخبر كريم بلقاسم بذلك، وهذا الأخير اتصل بالحكومة التونسية التي ألقت القبض على المجتمعين وتم ايداعهم السجن.[3]

وهكذا لم تكلل محاولات كريم بلقاسم بالنجاح لتوحيد الجيش ففي 1 أكتوبر قررت الحكومة المؤقتة انشاء قيادتين للأركان بالحدود الشرقية والغربية تحت قيادة كل من محمدي السعيد الذي أعيد تعيينه عل رأس قيادة أركان الشرق من جديد، وتعيين هواري بومدين قائد على قيادة أركان الغرب.[4]

أما لعموري وجماعته فبقى في السجن ليتم فيما بعد محاكمتها (1959).

خلاصة:

مما سبق تقديمه من خلال هذا الفصل يمكن القول أن جيش التحرير الوطني شهد تطورا ملحوظا بعد مؤتمر الصومام 1956 من خلال توحيد النظام العسكري لجيش التحرير الوطني من حيث تشكيلاته و رتبه و قيادته و

---

[1]) شبوب محمد، اجتماع العقداء العشر: من 11 أوت الى 16 ديسمبر 1959، ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة وهران، 2010، ص18-19.

[2]) محمد عجرود، المرجع السابق، ص104.

[3]) الصادق عبد المالك، المرجع السابق، ص858.

[4]) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص473.

قواته الرئيسية وكذا تنظيمه الإقليمي العسكري و تحديد الصلاحيات و القواعد التي تحكم نشاط كل فرد تجاوبا مع مقتضيات المرحلة الجديدة من تطور الثورة.

الخاتمة

من خلال تناولنا لهذا الموضوع، و ذلك بناءً على مختلف جوانبه التي رسمناها وفق خطة الدراسة، توقفنا أمام حقائق تاريخية هامة، و عليه لخصناها في النتائج التالية:

- يعود قرار اندلاع الثورة التحريرية إلى جملة من الظروف منها الأوضاع المزرية التي كان يعيشها الشعب الجزائري في تلك الفترة، بالإضافة إلى الأزمة التي ظفرت بحزب حركة الانتصار للحريات الديموقراطية نتج عنها جيل من الشباب المقتنع بالكفاح المسلح الذين ناقشوا فكرة قيام الثورة في سلسلة من الاجتماعات و لعل أهم اجتماع هو اجتماع "22" و اجتماع لجنة الستة حيث تم الاتفاق على تفجير الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954.
- أعطت هجومات 20 أوت 1955 برهانا على تصميم جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير الوطني، و التفاف الشعب الجزائري حوله، حيث منحت الثورة دفعة جديدة و زادتها قوة، كما عبّرت عن مدى شموليتها و مشروعيتها.
- أوضحت الدراسة أن الفترة الممتدة من 1956_1958 قد تميزت بانعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، تبرز أهمية هذا المؤتمر في تصعيد نضال الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، و أظهرت الدراسة أيضا أن أكبر نتيجة حققها مؤتمر الصومام هي انشاء تنظيم إداري–عسكري أضفى على الثورة التحريرية نفسا جديدة سارت بها نحو الاستقلال.
- كما حققت جبهة التحرير الوطني من خلال عقد مؤتمر الصومام بأرضية عززت بمبادئ و مؤسسات كانت تفتقد إليها قبل 1956.
- نجح مؤتمر الصومام في هيكلة جبهة التحرير الوطني لتصبح أكثر قوة و دفعها لتحقيق المزيد من الانتصارات و اثبات الفشل الذريع لفرنسا.
- تشكل المجلس الوطني للثورة بالتعيين، حيث لم يعتمد على مبدأ الانتخاب، وضم في عضويته معظم التيارات الوطنية الجزائرية، كما تميز بالقدرة على التنظيم و التسيير و ضبط مسار الثورة التحريرية.
- اعتبرت لجنة التنسيق و التنفيذ بمثابة السلطة التنفيذية فهي مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة، كما تتولى تطبيق القرارات السياسية و العسكرية التي يتخذها أعضاؤه.
- كان قرار لجنة التنسيق و التنفيذ القاضي بتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ناتجا عن ظروف داخلية و خارجية، فمن الناحية الداخلية عانت الثورة الجزائرية من نقص الأسلحة و التموين بسبب إقامة

الأسلاك الشائكة المكهربة، أما من الناحية الخارجية من خلال ادعاءات فرنسا بعدم وجود ممثل شرعي للشعب الجزائري لتتفاوض معه.

- ساهم انشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية و اخراجها من الحيز الضيق الذي فرضته عليها السلطة الفرنسية و اسماع صوتها و تمثيلها في المحافل الدولية.
- قررت لجنة التنسيق و التنفيذ انشاء لجنة العمليات العسكرية COM الشرقية والغربية لتحقيق هدف مزدوج و الذي يتمثل في ادخال السلاح و الذخيرة للتراب الوطني، و إعادة هيكلة جيش التحرير الوطني.
- و بانطلاق العمل تمنت القيادة على الحدود الغربية في فرض انضباط صارم على الجنود، و ارساء نظام عسكري محكم في الوقت الذي فشلت فيه القيادة الشرقية في أداء مهامها فعجلت بحلهما في 9 سبتمبر 1958، ليتم تأسيس هيئة أركان الشرق و هيئة أركان الغرب في أكتوبر 1958.
- كان تشكيل هيئة الأركان الشرقية وهيئة الأركان الغربية أهم حدث عسكري في تاريخ الثورة التحريرية نظرا للدور الذي لعبته في توحيد وحدات جيش التحرير الوطني.

الملاحق

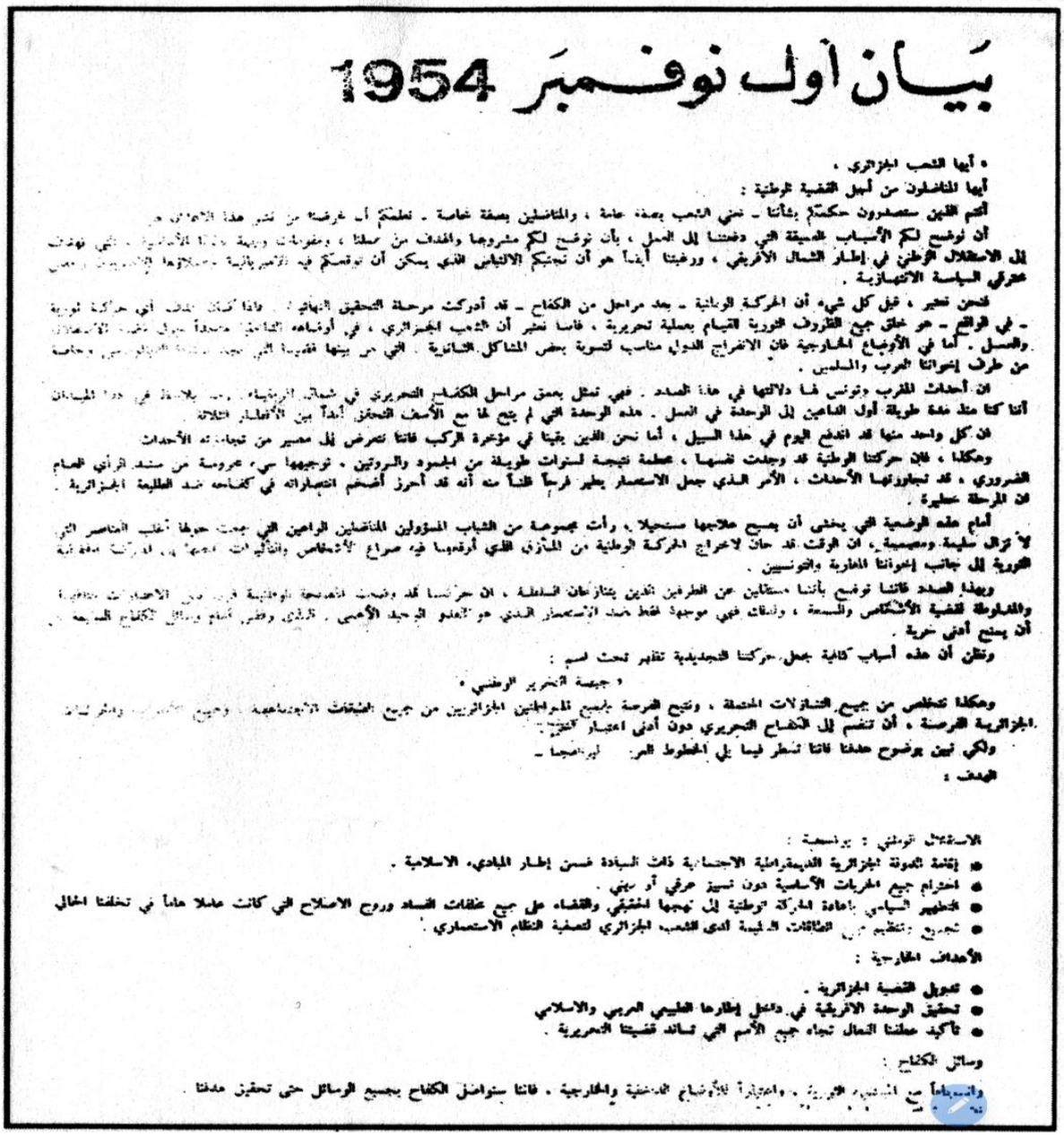

بيان أول نوفمبر 1954

« أيها الشعب الجزائري ،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية :

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة ، والمناضلين بصفة خاصة - تعلمتم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعها والهدف من عملنا ، ومقومات وبرنامج نضالنا الأساسية ، التي تهدف إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الأفريقي ، ورغبتنا أيضاً هو أن تجتنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الدعاية الاستعمارية وحلفاؤها الإفلاسيون من شتى تعترق السياسة الانتهازية .

فنحن نعتبر ، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح - قد أدركت مرحلة التحقيق النهائي . وإذا كان الهدف أي حركة ثورية - في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية القيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري ، في أوساطه الناضلة مستعداً حالياً لخوض الاستقلال والعمل . أما في الأوساط الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية ، التي من بينها قضيتنا التي تجد [illegible] من طرف إخواننا العرب والمسلمين .

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد . فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال أفريقيا . وقد بلغ في هذا الميدان أننا كنا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل . هذه الوحدة التي لم يتبع لها مع الأسف التحقق أبداً بين الأقطار الثلاثة .

إن كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث .

وهكذا ، فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها ، عطلة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيء ، محروسة من منذ الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يظن فرحاً ظناً منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية . إن المرحلة حطيرة .

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلا ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعوها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات [illegible] الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلين عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، إن حزبنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الجهوية والمقاومة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولا يوجد في موجود فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأهمي . الذي وطير لشعبنا وسائل الكفاح الضرورية من أجل أن يسترد أدنى حرية .

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم :

« جبهة التحرير الوطني »

وهكذا تتخلص من جميع التنازلات المتصلة ، وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الفئات الاجتماعية [illegible] الجزائرية الفرصة ، أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا -

الهدف :

الاستقلال الوطني : بواسطة :

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية .
- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .
- تحطيم السياسي بإعادة الشركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع علقات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاماً في تخلفنا الخالي
- تجميع وتنظيم كل الطاقات الثورية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية .
- تحقيق الوحدة الافريقية في داخل إطارها العربي والإسلامي
- تأكيد عملنا النضالي تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

وانسجاماً مع المبادئ الثورية ، واعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية ، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

الملحق رقم 1: بيان أول نوفمبر 1954

المصدر: عثماني مسعود، المرجع السابق، ص 96.

القادة التاريخيون الستة
الواقفون من اليمين: محمد بوضياف – مراد ديدوش –
مصطفى بن بولعيد – رابح بيطاط –
الجالسون من اليمين: محمد العربي بن مهيدي
– كريم بلقاسم

الملحق رقم 02: القادة التاريخيون الستة .

المصدر :عثماني مسعود، المرجع السابق ،ص 85.

صورة تذكارية لقادة الثورة في موتمر الصومام 1956/08/20 وهي تمثل من اليمين إلى اليسار:
الواقفون: الرائد حماي، لخضر بن طوبال، رمضان عبّان، يوسف زيغوت، بلقاسم كريم، عمرو أوعمران، العربي بن مهيدي.
الجالسون: عميروش، الرائد روبيح، عمار بن عودة.

المصدر: مبروك بن حسين، المرجع السابق، ص 100.

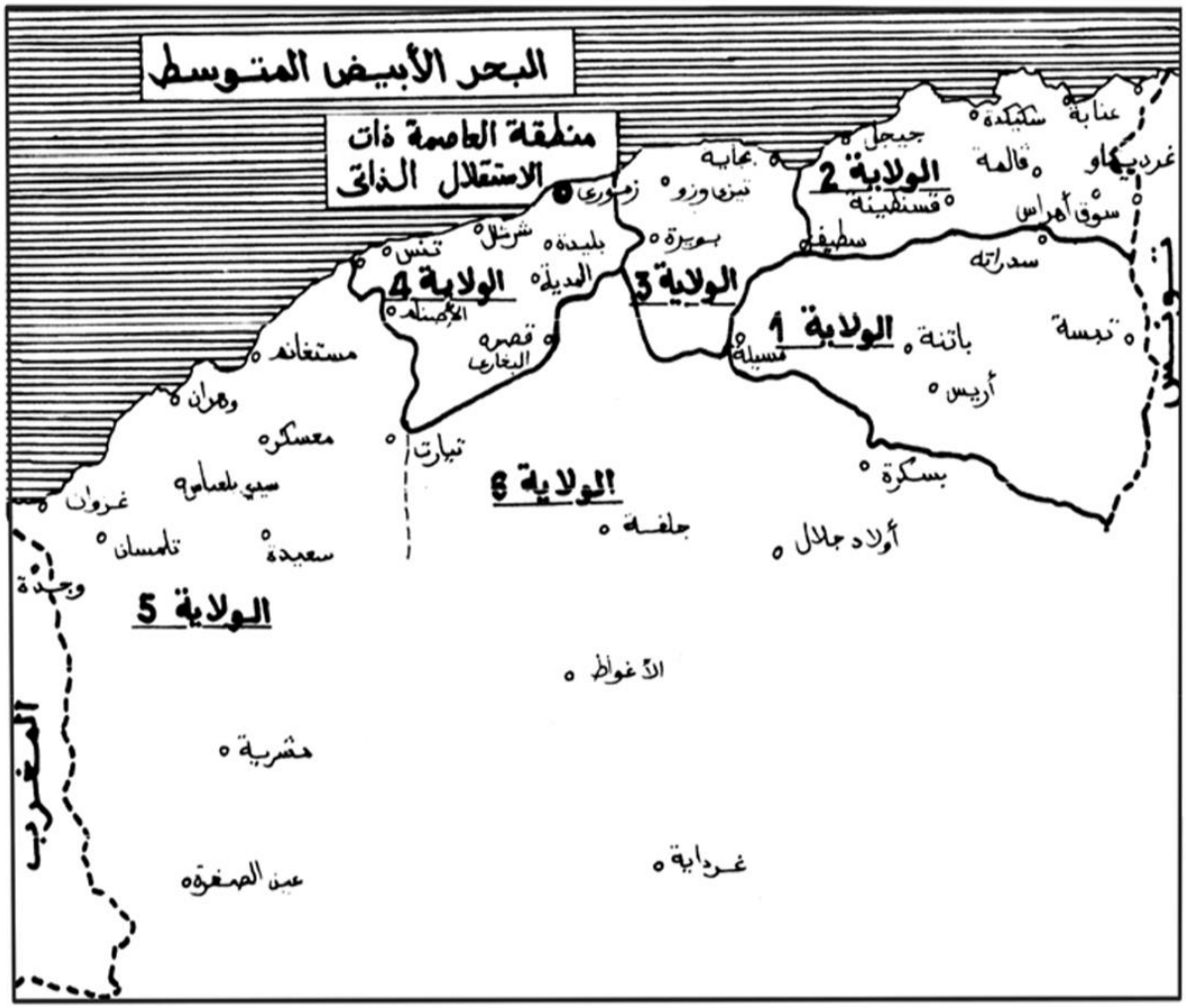

خارخة الولايات الستة بعد مؤتمر الصومام

المصدر: عثماني مسعود، الثورة الجزائرية، ص 200، مرجع سابق

القيادة الثانية لجبهة التحرير الجزائري
أعضاء لجنة التنسيق والتنفيد (الأولى)

بعد مؤتمر الصومام في شهر أوت 1956، تشكلت لجنة تنسيق وتنفيد (أولى) لجبهة التحرير الوطني الجزائري، وهي تتكون من القادة الآتية أسماؤهم:

1 .عبان رمضان ..... مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج
2. بن يوسف بن خدة ..... مكلف بالإعلام والإتصال بالمنظمات
3. العربي بن مهيدي ..... مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن
4. سعد دحلب ..... مسؤول عن صحيفة "المجاهد" والدعاية
5. بلقاسم كريم ..... مكلف بالعمل العسكري

المصدر: عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 581.

قائمة أعضاء المجلس الوطني للثورة الأوّل *
1956

الأعضاء الدائمون	الأعضاء النوّاب
مصطفى بن بوالعيد	(البشير شيهاني)
يوسف زيغود	الأخضر بن طوبال
بلقاسم كريم	السعيد محمدي
عمّار وعمران	سليمان دحيلس
محمد العربي بن مهيدي	عبد الحفيظ بو الصوف
رابح بيطاط	غلي ملاّح
رمضان عبّان	محمد بن يحيى
بن يوسف بن خدّة	محمد لبجوي
إدير عيسات	عبد الملك تمّام
محمد بو الضياف	سعد دحلب
حسين آيت أحمد	عضو من النقابة
محمد خيضر	عضو آخر من النقابة
أحمد بن بلّة	محمد الصالح الوانشي
محمد لمين دبّاغين	الطيّب الثعالبي
فرحات عبّاس	عبد الحميد مهري
أحمد توفيق المدني	أحمد فرانسيس
محمد يزيد	براهيم مزهودي

المصدر: عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 582.

القيادة الثالثة لجبهة التحرير الوطني

لجنة التنسيق والتنفيد (الثانية)

بعد إجتماع المجلس الوطني للثورة بالقاهرة في شهر أوت من عام 1957، تشكلت لجنة تنسيق وتنفيد ثانية لجبهة التحرير الوطني الجزائري تتكون من 9 أعضاء، هم :

1. عبان رمضان
2. عباس فرحات
3. لخضر بن طوبال
4. عبد الحفيظ بوصوف
5. محمود شريف
6. محمد الأمين دباغين
7. كريم بلقاسم
8. عبد الحميد مهري
9. عمر أوعمران

المصدر: عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 583.

القيادة الرابعة لجبهة التحرير الوطني

لجنة التنسيق والتنفيد (الثالثة)

في شهر أفريل من عام 1958 تشكلت لجنة تنسيق وتنفيذ (ثالثة) وهي تتكون من :

1 – كريم بلقاسم، مسؤول عن جيش التحرير الوطني الجزائري
2 – عبد الحفيظ بوصوف، مسؤول عن الإتصالات والإستخبارات
3 – لخضر بن طوبال، مسؤول عن جبهة التحرير الوطني الجزائري
4 – عمر أوعمران، مسؤول عن التسليح
5 – محمود الشريف، مسؤول عن المالية
6 – فرحات عباس، مسؤول عن الإعلام
7 – محمد الأمين دباغين، مسؤول عن العلاقات الخارجية
8 – عبد الحميد مهري، مسؤول عن الشؤون الإجتماعية

المصدر: عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 584.

أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية

في يوم 19 سبتمبر 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائري تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة ، وتتكون هذه الحكومة من :

1- رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس
2- نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة .....كريم بلقاسم
3- نائب رئيس الحكومة(في السجن).....أحمد بن بلة
4- وزراء الدولة(المسجونين في فرنسا).....حسين آيت أحمد
بيطاط رابح
محمد بوضياف
محمد خيضر
5- وزير الشؤون الخارجية .....محمد الأمين دباغين
6- وزير التسليح والتموين.....محمود الشريف
7- وزير الداخلية .....لخضر بن طوبال
8- وزير الاتصالات والاستخبارات .....عبد الحفيظ بوصوف
9- وزير شؤون شمال افريقيا ..... عبد الحميد مهري
10- وزير الشؤون الاقتصادية والمالية.....أحمد فرنسيس
11- وزير الإعلام .....محمد يزيد
12- وزير الشؤون الاجتماعية .....بن يوسف بن خدة
13- وزير الشؤون الثقافية .....أحمد توفيق المدني
14- كتاب الدولة (المحاربون في الجبال).....الأمين خان
عمر أوصديق
مصطفى سطمبولي

المصدر: محمد لبجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، مرجع سابق، ص 162.

الرقم	اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبيعة الاعتراف
1	العربية السعودية	20 سبتمبر 1958	قانونية
2	بلغاريا	29 مارس 1961	واقعية
3	الصين الشعبية	22 سبتمبر 1958	قانونية
4	الكونغو	19 فيفري 1961	قانونية
5	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958	واقعية
6	غانا	10 جويلية 1959	قانونية
7	غينيا	30 سبتمبر 1958	قانونية
8	أندونيسيا	27 سبتمبر 1958	قانونية
9	العراق	19 سبتمبر 1958	قانونية
10	الاردن	20 سبتمبر 1959	قانونية
11	لبنان	15 جانفي 1959	قانونية
12	ليبريا	7 جوان 1958	قانونية
13	ليبيا	19 سبتمبر 1958	قانونية
14	مالي	14 فيفري 1961	قانونية
15	مراكش	19 سبتمبر 1958	قانونية
16	منغوليا الشعبية	15 سبتمبر 1958	قانونية
17	ح.ع.م	21 سبتمبر 1958	قانونية
18	السودان	22 سبتمبر 1958	قانونية
19	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961	واقعية
20	توغو	17 جوان 1960	قانونية
21	تونس	19 سبتمبر 1958	قانونية
22	الاتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960	قانونية
23	فيتنام	26 سبتمبر 1958	قانونية
24	اليمني	21 سبتمبر 1958	قانونية
25	يوغسلافيا	12 جوان 1959	واقعية

المصدر: محمد لبجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، مرجع سابق، ص 160.

قائمة المصادر والمراجع

مذكرات شخصية:

1. بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929_1979، الجزء الأول، تحرير: عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.
2. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
3. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، الجزء الثالث، دار البصائر، الجزائر.
4. مراردة مصطفى، شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، تحرير: مسعود فلوسي، الطبعة الثانية، جامعة باتنة، 2014.
5. ملاح عمار، من مذكرات و وثائق الرائد عمار ملاح وقائع و حقائق الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة بوعريف، دار الهدى للطباعة و النشر، الجزائر، 2003.

قائمة المصادر باللغة العربية:

6. بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر_ القاهرة) 1954_1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية، ترجمة الصادق عمادي، د.ط،دار القصبة، الجزائر، 2004.
7. تواتي موسى، عواد رابح، هجوم 20 أوت 1955، دار البعث، الجزائر، 1992.
8. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عياد، صالح مثلولي، موفمللنشر، الجزائر، 1994.
9. حربي محمد، الجزائر جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع، ترجمة: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983.
10. خليل ملاح، ملحمة الجزائر الجديدة، الجزء الأول، دار عثمانية، 2013.
11. دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، 2007.
12. ذيب فتحي، عبد الناصر و الثورة الجزائرية، الطبعة الثانية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
13. الزبيري محمد الطاهر، الثورة في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1984.
14. سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2013.

15. فرحات عباس، تشريح حرب، ترجمة أحمد منور، مسك، الجزائر، 2010.
16. فرحات عباس، ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005.
17. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، ترجمة: أشر شور،الطبعة الثانية، منورات الشهاب، الجزائر، 2003.
18. محساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر 1914_ 1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
19. هشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهومة، الجزائر، 1992.

المصادر باللغة الفرنسية:

20. Boudiaf Mohamed, La préparation du premier Novembre, 1954 l'aide : Aissa Boudiaf 2ème édition, Davelmomame, Alger,2011.
21. Harbi Mohamed, Les archives de la révolution Algérienne, E Djeune Afrique, Paris,1975.

قائمة المراجع:

22. ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1954_1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،2009.
23. إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_1962، مؤسسة إحدادن للنشر و التوزيع، الجزائر،2007.
24. إنينو باتريك، بلانشايس جون، حرب الجزائر ملف و شهادات، الجزء الأول، ترجمة: بن داود سلامنية، دار الوعي، الجزائر، 2013.
25. بجاوي محمد، الثورة الجزائرية و القانون 1960_1961، دار اليقظة، الجزائر، 2004.
26. بلحاج صالح، أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة 1956_1965، دار قرطبة، الجزائر، 2006.
27. بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر و التوزيع، 2012.

28. بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997.

29. بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958_1962، منشورات بونة للبحوث و الدراسات، الجزائر، 2012.

30. بوعزير يحي، الثورة في الولاية الثالثة 1954_1962، دار الأمة، الجزائر، 2012.

31. بوعزير يحي، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرون (من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954_1962، ج3، دار الغرب، الجزائر، 2010.

32. بوضربة عمر، النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958_1960، الجزائر...

33. بومالي أحسن، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954_1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، [د.س].

34. بونوة أحمد، هجومات 20 أوت 1955، الألوكة، الجزائر، 2015.

35. تابليت عمر، القاعدة الشرقية و دورها في الإمداد و حرب الاستنزاف، دار الألمعية، الجزائر، 2011.

36. تقية محمد، الثورة الجزائرية المصدر الرمز و المال، ترجمة: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

37. جبلي الطاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954_1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015.

38. الجنيدي خليفة و آخرون، حوار حول الثورة، الجزء 1، موفم للنشر، الجزائر، 2009.

39. حفظ الله بوبكر، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954_1958، دار العلم و المعرفة، الجزائر، 2013.

40. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، الجزء 2، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999.

41. الزبيري محمد العربي و آخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954_1962) سلسلة المشاريع الوطنية، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث، الجزائر، 2007.

42. زروال محمد، اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى نموذجاً، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

43. الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح، ترجمة: حافظ الجمالي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

44. ضيف الله، عقيلة، التنظيم السياسي و الإداري في الثورة 1954_1962، القافلة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013.

45. طلاس بسام، عسلى بسام، الثورة الجزائرية، دار طلاس، دمشق، 2007

46. عباس محمد، ثوار عظماء، دار الهومة، الجزائر، 2009.

47. عباس محمد، رواد الوطنية (شهادة 28 شخصية وطنية)، دار الهومة للطباعة و النشر، الجزائر، 2005.

48. عباس محمد، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954_1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

49. عجرود محمد، أسرار حرب الحدود 1957_1958، منشورات الشهاب، الجزائر، 2013.

50. عثماني مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

51. علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954_1962، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر 2013.

52. عمراني عبد المجيد، جاك بول سارترل و الثورة الجزائرية (1954_1962)، (د.ط)، دار الهدى، الجزائر، 2010.

53. العمري مومن، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر، قسنطينة، 2003.

54. غربي الغالي، فرنسا و الثورة الجزائرية دراسة في السياسة و الممارسات (1954_1958)، غرناطة للنشر، الجزائر، 2009.

55. قداش محفوظ، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830_1954، ترجمة: محمد المعراجي، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2008.

56. لونيسي ابراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني 1954_1962، دار الهومة، الجزائر، 2015.

57. مرتاض عبد الملك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1962_1954، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، وهران، الجزائر، 2001.

58. معمري خالفة، عبان رمضان، تعريب: زينب زخروف، ثالة، الجزائر، 2007.

59. مقلاتي عبد الله و آخرون، الثورة الجزائرية و اشكالية التسليح بين الطموح و الواقع، سلسلة منشورات مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية، جامعة بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018.
60. مقلاتي عبد الله، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية و أهم المعارك الكبرى، الجزء 03، وزارة الثقافة، الجزائر، 2012.

المعاجم و القواميس:

61. شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954_1962، ترجمة: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2007.

المجلات:

62. أمقران عبد الحفيظ، الجانب الإعدادي و التنظيمي لمؤتمر واد الصومام، مجلة أول نوفمبر لسان حال المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد.
63. الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مجلة الذاكرة للدراسات التاريخية للمقاومة و الثورة، العدد الثالث، خريف 1995 الموافق ل 1415 هـ، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
64. بوعريوة عبد المالك، اللجنة الثورية للوحدة و العمل و دورها في الأزمة الحزبية لحركة الانتصار للحريات الديموقراطية 23 مارس 1954، مجلة الحوار الفكري، العدد 2، 2020، جامعة أدرار.
65. حفظ الله أبو بكر، هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث و الدراسات، العدد 6 جوان 2008، جامعة باتنة، الجزائر.
66. زكارة أحمد، تطور جيش التحرير الوطني من 1954_1962، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 11 أفريل 2019، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
67. سعد الله عمر، الحكومة الجزائرية المؤقتة و القانون الدولي الأساسي، مجلة المصادر، العدد 14، 2005، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

الملتقيات:

68. أعمال الملتقى الدولي حول نشأة و تطور جيش التحرير الوطني، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، فندق الأوراسي، الجزائر، أيام 2_ 3_ 4 جويلية 2005.

69. أعمال الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 1954_ 1962 دراسة قانونية و سياسية، جامعة قالمة 1945، المنعقد بمجمع هيليوبوليس قالمة، يومي 2_ 3 ماي 2012.

رسائل جامعة، أطروحات:

70. بن رمضان كلثومة، التموين و التسليح في الولاية الخامسة 1954_1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018_2019.

71. جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954_1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2008_2009.

72. رخليلة عامر، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1962_1980، معهد العلوم السياسية و الإعلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1983.

73. سايح سليم، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ حديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017_2018.

74. سعيود أحمد، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001_ 2092.

75. شبوب محمد، اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر تخصص الثورة الجزائرية (1954_1962)، قسم التاريخ و الآثار، جامعة وهران، وهران، 2009_2010.

76. شتواح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، 2005_2006.

77. شتوان نظيرة، الثورة التحريرية 1954_1962، الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر القايد، تلمسان، 2007_2008.

78. عابد الصالح، أزمة القيادة و أثرها على الثورة الجزائرية و مرحلة الاستقلال (1954_1965)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2013_2014.

79. قاسمي يوسف، مواثيق الثورة الجزائرية 1954_1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2008_2009.

80. كمون عبد السلام، مجموعة الإثنين و العشرين و دورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي و الثقافي المغاربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2012_2013.

81. لعبيدي ادريس، التنظيم السياسي و الإداري و العسكري للثورة التحريرية في الولاية الثانية (1954_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في تاريخ الثورة التحريرية (1954_1962)، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2018_2019.

82. مصمودي بن عزة، استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية إبان الثورة التحريرية (1958_1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية 1830_1962، قسم تاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016_2017.

83. مصمودي ناصر الديز، الولاية الثانية و علاقتها بالولايات التاريخية و الهيئات القيادية للثورة (1954_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2016_2017.

84. ميلودي سهام، علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني سبتمبر 1958_مارس 1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954_1962، قسم التاريخ و الأثار، جامعة وهران، 2010_2011.

85. ناصري معمر، استراتيجية جبهة التحرير الوطني في مواجهة الاستعمار الفرنسي الولاية الأولى نموذجا (1956_1962)، أطروحة مقدمة لنيل ش هادة الدكتوراه تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة دراية أحمد، أدرار، 2019_2020.

86. هاشمي كوثر، الحاكم العام جاك سوشال و الثورة الجزائرية (1955_1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016_2017

87. هيبي عمران، جيش الحدود في مواجهة الخطط العسكرية الفرنسية منطقة الحدود الشرقية الجزائرية (1957_1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019_2020.

الملخص :

تتناول هذه الدراسة موضوع التنظيم الإداري والعسكري لجبهة التحرير الوطني مابين 1956-1958 وما شهدته هذه الفترة من تغيير في البنية التنظيمية لمؤسساتها الإدارية وكذا هيكلة جيش التحرير الوطني ، تبعاً لمجريات الثورة وتوسعها خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الذي أعطي استراتيجية جديدة لثورة ، بعد تقييم ما وصلت إليه منذ إنطلاقها وحتى ساعة انعقاد المؤتمر ، حيث تم إستحداث هيئات قيادية لثورة وتشكيلة المكونة لها من جديد ، ذلك بإنشاء المجلس الوطني للثورة الذي يمثل أعلى جهاز نظامي لها ، ولجنة التنسيق والتنفيذ التي كان لها الفضل كبير في تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 ، مع إبراز دور كل هيئة في تغيير مسار الثورة ، كما تم توحيد النظام العسكري بإعادة تركيب هيكلة جديدة للجيش وتوحيد مراكز القيادة

الكلمات المفتاحية: جبهة التحرير الوطني ، مؤتمر الصومام ،الهيئات القيادية ، التنظيم ، جيش التحرير الوطني .

Abstract

This study deals with the issue of the administrative and military organization of the national liberation front between 1956-1958 , and the change witnessed during this period in the organizational structure of its administrative institutions as well as the restitutions army according to the course of the revolution, and its expansion especially afte the 1956 somam conference which gave a new strategy for the revolution after assessing what it had achieved since its launch the time of the conference when it was approved to create leadership bodies for the revolution and its compositing again , by establishing the national council for the revolution which represente its highest systemic body and the coordination and execution committee which had great creat for the establishment of the Algerian interim government 1958 , highlighting the rol of each body in changing the course of the revolution , and the unification of the military system by restructuring the army by unifying the command centers in the regions and sub-districts while defining its composition and ranks .

Keywords : national liberation frontn, soummam conference organization, leading bodies , nationl liberation army.